قصص
بوليسية
للأولاد

لغز نور القمر



حادث فى الشرفة


كاتو

كانت «كافتريا» فندق «ظافر» تشغل الطابق الثانى، من ذلك المبنى الشاهق المشيَّد على أحدث طراز، والذى يطل على حديقة الأندلس فى قلب القاهرة. وفى الشرفة الواسعة، كان «هشام» يجلس متراخيًا فى مقعد كبير، مادًّا قدميه أمامه، مستمتعًا بأشعة شمس الربيع الدافئة، التى تغمر الشرفة، محاولًا أن ينعم بقدر ما يمكنه بهذا الجو الرائع الخلاب، وبالمناظر الساحرة التى تحيط بالفندق، وبساط الخضرة الجميلة والأشجار الباسقة، التى يجلس تحتها رواد حديقة الأندلس، يتبادلون الأحاديث الودية

ويراقبون أطفالهم وهم يلعبون فى مرح صاخب، ويطلقون من بين شفاههم الصرخات المرحة، والضحكات السعيدة الرنانة.

وفى هذه الجلسة الهادئة، لم يكن يبدو على «هشام» أنه ذلك المغامر الذى أوقع بذكائه، وحسن تصرفه، بالعديد من المجرمين واللصوص.

كان «هشام» مغامرًا يحب المغامرة، ويبحث عنها فى كل مكان حتى يجدها، وقد كوّن مع صديقيه «ياسر» و«هالة» فريقًا لمطاردة الخارجين على القانون، ومساعدة رجال الشرطة فى القبض عليهم.

ولكن فى هذا اليوم بالذات، لم تكن هناك مغامرة يقوم بها، فقد مر ما يقرب من شهر، على آخر لغز اشترك فيه مع زميليه لكشف الغموض عنه، وها هو الآن يجلس فى هذه الشرفة، منتظرًا صديقه الجديد «كاتو»، ذلك الصبى اليابانى الذى يعمل والده بالسفارة اليابانية بالقاهرة، وقد تعرف عليه «هشام» فى

النادى، منذ ما يقرب من عشرة أيام، وأخذ يتلقى على يديه دروسًا فى أصول وقواعد لعبة «الكاراتيه»، لكى يستخدمها إذا احتاج الأمر فى أثناء صراعه مع المجرمين واللصوص.

وهمس «هشام» يحدث نفسه قائلا: ما الذى حدث؟! هل أقلع المجرمون عن ارتكاب الجرائم؟! أم أن الألغاز أصبحت من السهولة بحيث لا تحتاج إلى تدخلنا لمحاولة كشف الغموض عنها؟! شهر كامل بدون مغامرة نتسلى بها! إن هذا شىء لا يطاق!

وانتبه «هشام» على صوت خطوات جاءت من خلفه، واستدار قليلاً فى مقعده وهو يظن أن القادم صديقه «كاتو»، ولكنه تحت وقع المفاجأة التى رآها اضطر أن يغمض عينيه ويفتحهما، لكى يتأكد من أن ما يراه حقيقة وليس وهمًا. كانت «هالة» هى القادمة، هكذا ظن «هشام» لأول وهلة، ولكن حينما دقّق النظر قليلاً اكتشف أنها ليست هى وإنما فتاة أخرى

تشبهها بدرجة كبيرة.

كانت الفتاة صغيرة، فى نحو العاشرة من عمرها ترتدى ثوبًا «قرنفليًا»، بذيل طويل مكشكش وجوربًا أبيض مضلعًا، وكان شعرها أشقر ممشطًا براقًا مرفوعًا فوق جبينها ومرسلاً إلى الخلف، تجمعه «توكة» عند قمة رأسها ويتماوج خلف ظهرها ويتهدل حتى خصرها، وعيناها واسعتان زرقاوان، ووجهها أبيض بيضاوى.. كانت تبدو على هذه الصورة كما لو كانت عروسًا من تلك التى تتخذها محلات الأزياء إعلانًا لمنتجاتها.

وقفت الفتاة لحظة، تردد عينيها الواسعتين حولها فى أنحاء الشرفة، ومشت إلى مائدة خالية على مقربة من «هشام» وجلست عليها وحدها لا رفيق معها. وكانت الفتاة جميلة جدًا، لفتت أنظار رواد الكافتريا، وقد بهرهم جمالها الطفولى الرائع، وتناسق قوامها وملابسها. وتذكر «هشام» أن وجه هذه الفتاة ليس

غريبًا عنه.. حقًا إنها تشبه «هالة» شبهًا كبيرًا، ولكن ليس هذا هو السبب الذى جعله يظن أنه رآها من قبل فى مكان ما.. وأخذ يعصر ذهنه محاولاً أن يتذكر أين كان ذلك؟ ومتى رآها.. وفجأة تذكر كل شىء.. فلم تكن تلك الفتاة سوى «نور القمر».. عازفة الكمان فى فريق «الفراشات الناعمة»!

كان فريق «الفراشات» من أشهر الفرق الموسيقية فى القاهرة، بل فى العالم العربى كله.. وهو يتكون من ثلاث شقيقات توائم فى العاشرة من عمرهن، يعتبرن أعجوبة فى العمل الفنى الذى يقدمنه.. فالأولى «شمس النهار»، تعزف على البيانو بأصابع ذهبية حساسة، والثانية «نور القمر»، تعزف على الكمان أنغامًا رائعة خلابة، أما الثالثة «بدر البدور»، فتشدو بصوت عذب مكونة معها فريقًا من أكمل وأثمن وأشهر الفرق الموسيقية.

لقد تذكرها «هشام» تمامًا.. فقد حضر فى الشهر


وأسرع نحوها وانحنى إلى الأرض والتقط المنديل وقدمه إليها.

الماضى حفلاً كان يحييه هذا الفريق وبهره يومها ما قدمه من روائع فنية فى العزف والغناء. ولاذ «هشام» بالصمت وراح يختلس النظرات إلى الفتاة الجميلة، التى جلست فى مكانها ووضعت حقيبتها على المقعد المجاور ومضت تنظر فيما حولها نظرات قلقة متوترة.

لاحظ «هشام» أن الفتاة ليست فى حالة طبيعية، فوجهها أصفر وعيناها مضطربتان كما لو كانت على وشك البكاء، فى حين أخذت تفرك يديها الواحدة بالأخرى فى قلق وعصبية؛ وحار «هشام» فى تعليل ذلك ولاحظ أن الفتاة فى حركاتها العصبية قد سقط منديلها من يدها إلى الأرض بجوار المقعد، فوجدها «هشام» فرصة لا تعوَّض لكى يقترب منها ويتحدث إليها فقد يصل إلى معرفة السبب فى هذا القلق الذى تعانيه، فهب من مكانه واقفًا وأسرع نحوها وانحنى إلى الأرض والتقط المنديل وقدمه إليها وهو يقول باسمًا:

صباح الخير، أرجو أن تقبلى إعجابى بفنك الرائع!

واهتزت الفتاة فى مقعدها، وبلغ بها الرعب مبلغًا كبيرًا كما لو كان «هشام» قد صوب إليها فوهة مسدس، ثم أسرعت ومدت يدها إلى حقيبتها وهى تقول : ولكنك ما زلت صغيرًا على ممارسة هذه الأعمال المخالفة للقانون!

ولم يقل «هشام» شيئًا لسبب واحد.. فهو لم يكن يعتقد أن إعادة المنديل إلى الفتاة، وإظهار الإعجاب بفنها يعتبران من الأعمال المخالفة للقانون!

وعادت الفتاة تقول : لم أكن أعتقد أنك ستحضر بمثل هذه السرعة!

فهم «هشام» أنها تحسبه شخصًا آخر، وفتح فمه يريد أن يوضح لها الخطأ الذى وقعت فيه إلا أنها أوقفته بإشارة من يدها، وألقت عليه نظرة احتقار هائلة وهى تخرج من حقيبتها ظرفًا كبيرًا ألقت به على المائدة وهى تقول : حسنًا.. يمكنك أن تأخذ الظرف وستجد فيه ما طلبتموه!

وما كادت تقول ذلك حتى قامت من مكانها وأسرعت نحو باب الخروج..

وهز «هشام» رأسه وهو يقول : ما هذا؟! انتظرى!! لابد أن هناك خطأ ما.. هل أنت مجنونة؟!

ولكن الفتاة كانت قد غادرت المكان، وأمسك «هشام» بالظرف ونظر بداخله، فوجده يحتوى على رزمة كبيرة من الأوراق المالية فئة المائة جنيه.. لا تقل بأى حال من الأحوال عن عشرة آلاف جنيه!!

ولم يصدق «هشام» عينيه، وتحول يجرى خلف الفتاة لكى يعيد إليها الظرف، ولكن عند الباب كانت هناك مفاجأة أخرى فى انتظاره.. فقد أحاط به ثلاثة من رجال الشرطة أمسكه أحدهم من ذراعه على حين مد الآخر يده وأخذ منه الظرف وهو يقول : حسنًا.. يجب أن تأتى معنا بدون أى مقاومة!

وبهت «هشام» وقال : آتى معكم.. إلى أين؟

الرجل : إلى قسم الشرطة!

هشام : لابد أن هناك خطأً ما . . . لماذا تقبضون علىّ . . . وبأى تهمة ؟ !

الرجل : بتهمة ابتزاز المال بطريق التهديد !

هشام : ولكنك مخطىء يا سيدى . . . دعنى أشرح لك الأمر !

الرجل : حسنا يمكنك أن تقول كل ما تريد فى قسم الشرطة . . هيا . . لا داعى للمقاومة ولا تضطرنا لاستخدام العنف !

وسكت «هشام» ولم يقل شيئًا . . . وأخرج رجل الشرطة قيدًا حديديًا من جيبه قيد به «هشام» الذى لم يعترض على ما يفعله وسار بين رجال الشرطة الثلاثة فى سكون ، وذهول !



فى قسم الشرطة


هشام

شعر «هشام» وهو فى طريقه إلى قسم الشرطة أنه بحاجة إلى بعض الهدوء حتى يعود إليه صفاء ذهنه ويستطيع أن يفكر فى سكون فى تلك المشكلة التى وجد نفسه غارقا فيها حتى أذنيه .

كان يريد أن يركز تفكيره فيما حدث وأن يفهم الموضوع من جميع جوانبه قبل أن يصل إلى قسم الشرطة حيث يجد الهرج والمرج وضوضاء العمل التى ستمنعه من التفكير الهادئ المتزن .

كان يريد أن يعرف لماذا أقدمت تلك الفتاة على ما فعلته ؟ ، ولماذا أوقعته فى هذا المأزق الحرج ؛ وأهم

من ذلك كيف ينجو من هذا الموقف الصعب؟

كان واثقًا تمام الثقة من أنه لم يرتكب أى جريمة، ولكن كيف يمكنه إثبات براءته والخروج من تلك المشكلة التى وقع فيها؟!

وجد «هشام» نفسه فى دولة من الفكر الحائر لا يستقر له قرار، وظن أنه يحلم، وأن ما يراه ويسمعه ليس إلا كابوسًا مزعجًا سوف يصحو منه ويجد أن كل شيء على ما يرام، ولكن برودة القيد الحديدى على معصمه أعادته إلى الحقيقة المؤلمة التى يعيش فيها.

مما لا شك فيه أن الفتاة الصغيرة قد حسبته شخصًا آخر وأن هذا الشخص لابد وأن يكون من كبار المجرمين الذين يبتزون أموال الناس بطريق التهديد. وإذ كان الأمر كذلك، فمن هذا الشخص الآخر؟! تلك هى المشكلة. . . وهذا هو اللغز الذى يجب كشف الغموض عنه قبل أن تتطور الأمور إلى ما لا تحمد عقباه، فالجريمة بهذا الشكل ثابتة عليه تمامًا، والفتاة

ورجال الشرطة سوف يشهدون ضده فى التحقيق، ولن يجد فرصة للنجاة إلا إذا قدم لهم المجرم الحقيقى بعد أن يكشف الستار عنه.

ولكن كيف يتمكن من ذلك وهو محاط برجال الشرطة من كل جانب؟! وقفزت الفكرة إلى رأسه. . نعم لن ينقذه من هذا الأمر سوى النقيب «عبد الحميد» ضابط الشرطة بنقطة مدينة المقطم، فهو يعرفه جيدًا وقد اشترك مع المغامرين فى حل العديد من الألغاز، ولابد أن تدخله فى الأمر سيعيد كل شيء إلى مكانه ويوضح موقفه فى هذا الموضوع. . ولكن كيف يمكنه الاتصال بالنقيب «عبد الحميد»؟ ترى هل يسمح له رجال الشرطة بإجراء مكالمة تليفونية؟! سيطلب ذلك ولن يخسر شيئًا إذا لم يوافقوا على طلبه. . ولن يزداد موقفه سوءًا.

وصلت السيارة فى تلك اللحظة إلى قسم الشرطة وسمع «هشام» الرجل الجالس بجواره يأمره بالنزول،

ثم اقتاده إلى الغرفة التى سيتم فيها إجراء التحقيق.

خيل إلى «هشام» بتلك الخطوات التى سارها من بوابة القسم إلى غرفة التحقيق أنه سار ما يقرب من ألف عام، وأنه سوف يسقط فاقد الوعى من شدة الخجل الذى يشعر به والأنظار مسلطة عليه، تحسبه مجرمًا عريقًا فى الإجرام.

وعلى المقعد الخشبى الطويل جلس «هشام» وإلى جانبه بعض رواد قسم الشرطة من الخارجين على القانون فى انتظار دورهم فى التحقيق. ومن الباب الذى تحمل لافتته كلمة (المعاون) كانت تصل إلى أذنيه أصوات المناقشات التى تدور خلفه، ولكنه لم يستطع أن يتبين من تفاصيلها شيئًا ما؛ ولم يمض وقت طويل حتى فتح الباب وأطل منه الضابط الذى ألقى القبض عليه فى الكافتريا وأشار إليه يدعوه للدخول. اتجه «هشام» برفقة حارسه ودخل إلى الغرفة التى كانت خالية وليس بها أحد، ولكن ما هى إلا لحظة حتى دخل النقيب

«محسن» معاون القسم إلى الغرفة من باب داخلى فيها وجلس إلى مكتبه وقال وهو يضع حزمة من الأوراق أمامه: هل هذا هو المتهم؟ إنه ما زال صغيرًا جدًا على التهمة الموجهة إليه!

فأطرق «هشام» إلى الأرض خجلًا وهو يقول: أقسم أنى برىء... لم أفعل شيئًا!

النقيب «محسن»: برىء؟! وأين يكون التلبس إذن إذا لم يكن منطبقًا على هذا الحادث؟

هشام: أرجوك دعنى أشرح لك كل شىء.. فهناك خطأ جسيم فى الأمر!

النقيب «محسن»: حسنًا.. يمكنك أن تتكلم كما تشاء.

وسرد «هشام» على مسمع النقيب «محسن» كل ما مر به من لحظة خروجه من منزله فى الصباح إلى أن حدث ما حدث وتم القبض عليه بمعرفة الشرطة. وكان «هشام» حسن الحظ جدًّا فقد كان النقيب

« محسن » من المعجبين بالمغامرين الثلاثة والمقدرين لجهدهم المشكور فى مطاردة المجرمين واللصوص، وحينما علم أن « هشام » ليس إلا واحدًا منهم، أشار إلى حارسه آمراً إياه أن يفك قيوده ثم دعاه إلى الجلوس على المقعد المواجه لمكتبه وهو يقول: حسنًا.. أنا أصدقك.. وسنستعرض الأمر معًا حتى نصل إلى نتائج منطقية تؤدى إلى حل هذا اللغز الغامض!

استدعى النقيب « محسن » أحد أمناء الشرطة وأمره أن يتصل تليفونيًا بالنقيب « عبد الحميد » فى نقطة شرطة المقطم ويطلب منه الحضور بناءً على طلب « هشام ».

ومرت ثلاث ساعات كاملة على دخول « هشام » إلى قسم الشرطة، حضر خلالها النقيب « عبد الحميد » وبرفقته « ياسر » و« هالة » بعد أن صحبهما فى طريقه حينما علم بما حدث « لهشام ».

وبعد حوار قصير بينه وبين النقيب « محسن »، تم

الإفراج عن « هشام »..

ثم دار حوار بين الجميع استعرض فيه المغامرون الثلاثة ظروف القضية مع النقيب « محسن » والنقيب « عبد الحميد » وكان الأمر غاية فى البساطة والوضوح:

« ففريق الفراشات الناعمة » الذى يعتبر من أشهر الفرق الفنية كان قد تعاقد على رحلة حول العالم تستمر ثلاثة أشهر يقوم الفريق خلالها بتقديم عروض فنية على مسارح الدول التى سوف يمرون بها. وقد بلغت قيمة هذا العقد مائتى ألف جنيه، والمفروض أن هذه الرحلة سوف تبدأ بعد عشرة أيام.

ونشرت الجرائد والمجلات أخبار هذا العقد فى صفحاتها الفنية، فأغرى ذلك عصابة من المجرمين بمحاولة الحصول على جزء من هذه الأموال التى ستدخل إلى جيوب فريق الفراشات.

اتصلت العصابة بالدكتور « عزيز »، والد الفراشات الثلاث، وطلبوا منه مبلغ عشرة آلاف جنيه خلال ثلاثة

أيام وإلا قاموا بخطف فريق الفراشات وتعطيل قيام الرحلة وإنهاء العقد.

كان معنى ذلك ببساطة إضاعة فرصة العمر على فريق الفراشات، وخسارة مادية تعادل مائتى ألف جنيه قيمة العقد بالإضافة إلى الخسارة المعنوية والأدبية التى تتمثل فى الدعاية الضخمة والشهرة التى سيحظى بها الفريق فى بلدان العالم المختلفة التى يشملها برنامج تلك الزيارة!

وقد طلبت العصابة أن يتم تسليم المبلغ إليها بواسطة «نور القمر» فى كافتريا فندق «ظافر» فى الوقت الذى حدثت فيه الأحداث وفشل كمين الشرطة فى القبض على مندوب العصابة نتيجة لتدخل «هشام» فى الأمر، حين تم القبض عليه بدلاً من المندوب المجهول الذى لاذ بالفرار بالطبع وأبلغ العصابة بما حدث.. كما لابد وأنه قد أبلغهم بوجود رجال الشرطة وقبضهم على «هشام»!

وأصبح الأمر الآن على درجة عالية من الخطورة.. فبدلاً من القبض على العصابة... أصبح الدكتور «عزيز» وفريق الفراشات عرضة لانتقام العصابة بعد أن خالفوا تعليماتها وأبلغوا رجال الشرطة بالموضوع.

وفى النهاية قام النقيب «محسن» معلناً نهاية اللقاء وسار مع المغامرين الثلاثة حتى باب الغرفة حيث قال لهم:

- أرجو ألا تتدخلوا فى هذا الأمر لأن العصابة التى نواجهها على درجة كبيرة من الشراسة والإجرام، وهم لن يتورعوا عن القيام بأى شىء فى سبيل تحقيق مطالبهم الإجرامية.. عموماً نحن فى خدمتكم دائماً.

وغمغم المغامرون الثلاثة بعبارات الشكر والثناء وغادروا الغرفة فى هدوء.

وفى الطريق أمام قسم الشرطة وقف «هشام» بقامته المتناسقة وجسده الرياضى قائلاً: هيا بنا إلى العمل.. إن اللغز فى انتظارنا.

فضحكت «هالة» وهى تقول بمرح: ما هذا؟! هل تريد أن يقبض عليك مرة أخرى؟

وابتسم «ياسر» وهو يعلق فى خبث: الذى يحيرنى فعلاً يا «هشام» هو كيف استطاعت هذه العصابة أن تضمّك إلى صفوفها وتصبح عضوًا فيها؟!

وضحك المغامرون الثلاثة ضحكة صافية رنانة، كثيرًا ما ضحكوها من قبل كلما شرعوا فى عمل شاق يكشفون به الستار عن لغز غامض مجهول.



لقاء غير منتظر



نور القمر

كان «فريق الفراشات الناعمة» يقطن «بالفيلا» رقم ٨ بشارع ذهنى فى حى الظاهر بالقاهرة.. وهى «ڤيلا» قديمة تحيط بها حديقة واسعة تكاد تخفيها تمامًا، فيبدو شكلها غريبًا وسط العمائر الجديدة التى ملأت هذا الحى الذى كان هادئًا.

وقف المغامرون الثلاثة على ناصية الشارع يتناقشون فيما يجب عليهم عمله للبدء فى كشف الغموض المحيط بهذا اللغز الجديد.

كانت المناقشة حامية بينهم.. بل فى الحقيقة كانت بين «ياسر» و«هالة»، فقد اكتفى «هشام» بالإصغاء

إليهما والإجابة عن بعض الأسئلة التى كانا يوجهانها إليه من وقت لآخر.

لم يكن «هشام» واثقًا تمام الثقة من النجاح للتعرف على شخصية المجرمين والمساعدة فى القبض عليهم هذه المرة، فيبدو أن رجال العصابة التى يحاولون الوصول إليها على درجة عالية من المهارة والذكاء. والخطورة فقد قاربت الساعة على السادسة مساءً ولم يصل المغامرون الثلاثة إلى أى معلومات عنهم بالرغم من المجهود الجبار الذى بذلوه فى تحرياتهم الكثيرة التى قاموا بها منذ أن غادروا قسم الشرطة فى الثانية من بعد ظهر اليوم.. ولا يوجد أى احتمال لوصولهم إلى معلومات تقود إلى طريق العصابة.

وقف «هشام» فى مكانه وعيناه لا تفارقان «الفيلا» التى يقيم بها فريق الفراشات.. كان ضيق الصدر، ولم يكن قد نسى بعد تلك النظرة المليئة بالاحتقار التى رمقته بها «نور القمر» صباح اليوم فى «الكافتريا» قبل

القبض عليه بدقائق، وقد وجد أنه من الضرورى أن يقابلها مرة أخرى بأى شكل من الأشكال ليشرح لها الموقف.. ويجعلها تعتذر عن تلك النظرة القاسية.. الظالمة!!

وقد حاول «ياسر» و«هشام» منذ ساعة أن يقابلا الدكتور عزيز، والد الفراشات الثلاث، لكى يحصلا منه على بعض المعلومات.. ولكنهما فشلا فى تلك المحاولة ولم يتمكنا من دخول الفيلا.

كان الدكتور «عزيز» قد استعان بثلاثة رجال أشداء أحضرهم من بلدته بمحافظة الفيوم لحراسة «الفيلا» بعد التهديدات التى تعرض لها فى الأيام الأخيرة. وقد نجح الرجال الثلاثة فى ذلك تمامًا.. ومنعوا أى غريب من الاقتراب من بوابة «الفيلا» أو حتى سور الحديقة الخارجى، ولم يتمكن «ياسر» و«هشام» من الاتصال بالدكتور عزيز حيث تصدى لهما الرجال الثلاثة ورفضوا السماح لهما بالدخول بل حتى بالوقوف على مقربة من

« الفيلا » وهددوا باستعمال القوة إذا لم يبتعدا عن هذا المكان فورًا.

وعاد المغامران إلى مكانهما على ناصية الشارع حيث انضما إلى « هالة » التى كانت فى انتظارهما، ووقفوا ثلاثتهم يفكرون فى وسيلة يتمكنون بها من الدخول إلى « الفيلا » بالرغم من الحراسة المشددة المفروضة عليها.

ومرت عليهم فى وقفتهم تلك حوالى الساعة لم يتوصلوا خلالها إلى فكرة تمكنهم من تنفيذ ما يريدون، وأخيرًا قال « ياسر » بهدوئه العجيب: مادمنا لا نستطيع الاتصال بفريق الفراشات فلا يوجد أمامنا إلا أن نبحث عن زعيم العصابة المجهول بطريقة أخرى.

هشام: وماذا تقترح؟! هل نبدأ بنشر إعلان فى الصحف تطلب منه فيه أن يتصل بنا؟

ياسر: لا داعى للسخرية.. لقد بدأنا من قبل ألغازًا كانت أشد غموضًا من هذا اللغز ونجحنا فى

حلها.. فلا داعى لليأس ولنفكر بهدوء.

وفجأة لمعت عينا « هالة » وهى تقول: لقد عثرت على وسيلة.. ألم تقل يا « هشام » إن « نور القمر » تشبهنى إلى درجة كبيرة؟!

هشام: بالتأكيد.. لقد ظننتها أنا شخصيًا أنت حينما رأيتها أول مرة.

هالة: حسنًا.. إذن سأحاول استغلال هذا الشبه فى دخول الفيلا والاتصال بفريق الفراشات.

ياسر: كيف؟!

هالة: سوف أمر من الحراسة المشددة المضروبة حول الفيلا وسيعتقد الرجال أننى « نور القمر » أو إحدى قريباتها.. وحتى إذا لم أتمكن من خداعهم فلن يحدث شىء أكثر من أنهم سوف يمنعوننى من الدخول فقط.

ياسر: حسنًا.. ولكن احترسى لنفسك جيدًا.

وتقدمت « هالة » نحو باب الحديقة وفتحته بهدوء


وظهرت فى فراغه خادمة عجوز

ودخلت وسارت فى الممشى الذى يقود إلى السلم الرخامى وشاهدت شخصًا يخرج من بين أشجار الحديقة معترضًا طريقها ولم تشك لحظة أنه من الرجال القائمين على حراسة الفيلا ولكنها ظلت تتقدم بهدوء حتى وصلت إلى السلم وأخذت تصعد الدرجات الرخامية فى ثقة واعتداد وما أن رفعت يدها لكى تضغط على جرس الباب حتى هتف الرجل قائلا : ماذا تريدين ؟ ! لا يوجد أحد بالداخل !

استدارت « هالة » تنظر إلى الرجل الذى ما إن شاهد وجهها حتى ظهرت عليه علامات الدهشة الشديدة. أسرعت « هالة » تستغل الارتباك الذى يشعر به الرجل وقالت : أنا من أقارب الدكتور عزيز. . هل يمكننى الدخول؟

وتردد الرجل برهة. . وأخيرًا قال : فى هذه الحالة يمكنك الدخول.

وتقدم الرجل وقرع جرس الباب بطريقة خاصة فتح

على أثرها وظهرت خادمة عجوز قال لها الرجل :

- هذه الفتاة تقول : إنها من أقاربكم.

وقبل أن تتمكن الخادمة من الاعتراض كانت « هالة » قد دخلت وأغلقت الباب خلفها ووجدت نفسها فى وسط الصالة الواسعة وأمامها مباشرة رأت « نور القمر » تجلس على أحد المقاعد وهى تضبط أوتار الكمان الخاص بها. فتحت « نور القمر » فمها دهشة حينما شاهدت « هالة » التى أسرعت تقول : إننى بنت عم « هشام ».. الذى قابلك اليوم صباحًا فى الكافتيريا، وقبضت عليه الشرطة.

فأطرقت « نور القمر » إلى الأرض برهة ثم قالت : لقد علمت أن الشرطة قد أطلقت سراحه بعد أن ثبتت براءته.. وأنا شديدة الأسف لما سببته له من حرج وأرجو أن تقبلى اعتذارى نيابة عنه.

هالة : الحقيقة أننى لم أحضر هنا لكى أسمع اعتذارك إنما نحن نريد بعض المعلومات عن تلك

العصابة التى تهددكم.

نور القمر : ليس لدى أى معلومات.. ورجال الشرطة يقومون باتخاذ الإجراءات اللازمة.. وأرجو ألا تتدخلوا فى هذا الموضوع وشكرًا على حضورك.

قامت « نور القمر » واقفة معلنة انتهاء المقابلة، ولم تجد « هالة » بدًا من الانصراف بعد تلك المقابلة الجافة واستدارت لتخرج من حيث أتت، ولكن قبل أن تخرج نظرت إلى « نور القمر » وقالت : حسنًا.. نحن فى خدمتك.. وإذا غيرت رأيك فنرجو أن تحاولى الاتصال بنا، فنحن لم نفشل فى حل أى لغز قابلناه.. وها هو رقم تليفونى.

أخرجت « هالة » ورقة وقلمًا من حقيبتها الصغيرة وسجلت رقم التليفون، ثم تركت الورقة على المنضدة التى تتوسط الصالة.

غادرت « هالة » المنزل وهى تشعر بخيبة أمل كبيرة لفشلها فى مهمتها، ووقفت على الرصيف أمام باب

الفيلا تنظر حولها بحثًا عن «ياسر» و«هشام» وراتهما حيث تركتهما منذ قليل، فخطت بعرض الشارع متجهة نحوهما وكان الليل قد أرخى سدوله.. ومرت بجوارها سيارة تسير فى بطء شديد بحيث حجبت عن نظرها صديقيها.. وحينما حازتها السيارة تمامًا وقفت فجأة وفتح بابها الخلفى وامتدت منه يد جذبت «هالة» فى عنف وأدخلتها ثم أغلقت الباب وتحركت السيارة مرة أخرى بسرعة كبيرة قبل أن يلاحظ «ياسر» و«هشام» ما حدث إلا بعد ابتعدت السيارة واختفت عن أنظارهما فى نهاية الشارع.





هالة

شعرت «هالة» بأصابع الرجل الذى يجلس بجانبها فى المقعد الخلفى للسيارة وهى تضغط على ذراعها بعنف وسمعته وهو يقول بصوت كالفحيح:

لا حركة.. ولا صوت.. وإلا فأنت الجانية على نفسك!

ووجدت «هالة» أن من صالحها أن تنفذ ما يطلبه منها الرجل.. وفكرت فى أن تظهر الرعب والخوف حتى يأمن جانبها وبالفعل تهالكت على المقعد كأنها قد أغمى عليها فزعًا.. ثم أغمضت عينيها فى استسلام كمن فقدت الوعى وغابت عن الصواب.. ولكن قناع



ومن بين أجفانها التى فتحتها فى حذر، رأت الرجل الطويل الجالس بجوارها

الخوف والإغماء الذى كان يغطى وجه «هالة» كان يخفى تحته كثيرًا من الأفكار والخواطر التى تدور فى رأسها.. كانت تفكر فى وسيلة للفرار من هذا الكمين الذى وقعت فيه.. ولكنها من جهة أخرى وجدت أنه لا جدوى من محاولة الفرار.. وهكذا قنعت بالانتظار أملاً فى أن تتاح لها الفرصة لذلك حينما تصل إلى المكان الذى سوف يصحبونها إليه.. وتوجهت إلى الله بالدعاء أن يكون «ياسر» و«هشام» قد لاحظا ما حدث.. وشرعا فى إعداد خطة لإطلاق سراحها.

ومن بين أجفانها التى فتحتها فى حذر.. رأت رجلاً طويل القامة جالسًا بجوارها يلقى بأوامره إلى السائق بصوت خافت والسيارة تسير بهم فى سهولة ويسر على الطريق الأسفلتى بينما الرجل ينظر إلى ساعته فى قلق بين حين وآخر.. كان الليل قد أرخى سدوله.. وأخذت السيارات التى تعبر الشارع تلقى أمامها ضوءًا ساطعًا يخطف الأبصار.. وفكرت «هالة» فى

وضعها.. مهما كان الأمر.. فقد وقعت فى الأسر.. وها هى الآن فى طريقها لمقابلة الزعيم الغامض لهذه العصابة.. فهناك فى مكان ما.. سوف تتوقف السيارة.. وستقابل خاطفيها وسترى ذلك الرجل المجهول.. الذى خطط ببراعة وذكاء.. أما ماذا سيحدث بعد ذلك.. وما هى شروطهم لإطلاق سراحها.. بل لماذا خطفوها أصلاً.. كل ذلك فى علم الغيب... ولكن الأمر المؤكد أنهم لا يريدون بها شرًا وإلا ما قاموا باختطافها.. وتكبد هذه المشاق فى سبيل تحقيق ما يريدون.. إذًا لا خطر عليها... فى الوقت الحاضر على الأقل.

ولكن.. لماذا حدث كل هذا... وماذا يهم العصابة من اختطافها هى بالذات؟! لابد أن هناك شيئًا غامضًا يحيط بالموضوع.. وفجأة قفز إلى ذهنها خاطر غريب وسرعان ما فهمت كل شىء..

نعم.. «نور القمر»... لابد أن الأمر كذلك...

لابد أنهم يقصدون اختطاف «نور القمر».. ولكن حلت هى محلها مصادفة.. ولابد أن الشبه الكبير بينها وبين «نور القمر» هو السبب فى ذلك.. إذن فهم قد وقعوا فى خطأ لن يغفره لهم زعيمهم الغامض.. ولكن ما هو مصيرها عندما يكتشفون خطأهم؟! هذا هو المهم!

وطال سير السيارة واجتازت كوبرى أكتوبر ثم انحرفت إلى الجيزة ومضت تسير بجوار سور حديقة الحيوانات وفكرت هالة فى عجب.. ترى إلى أين يمضى بها الرجلان ولكن تساؤلها لم يطل.. فأخيرًا عبرت السيارة نفق الهرم ثم انعطف السائق فى طريق جانبى وتوقف أمام فيلا متطرفة ثم هبط من السيارة وفتح باب الحديقة الحديدى وعاد مرة أخرى وقادها عبر الممر الطويل حتى دخل بها إلى «جراج» مفتوح وتوقف مرة أخرى.

وتحركت «هالة» فى رقدتها كما لو كانت قد أفاقت

من فورها.. وأخذت تتلفت حولها فى دهشة وهى تقول بضعف:

- أين أنا؟! ماذا تريدون.. لماذا؟!!

وقاطعها الرجل الطويل قائلاً فى حدة: اصمتى... لا تتكلمى كثيرًا.. نحن لن نؤذيك.. ولن ينالك أى ضرر.. فقط كونى عاقلة يا «نور القمر»!

ووجدت «هالة» أنها كانت محقة فى تفكيرها.. إذن فالرجل يظنها «نورالقمر»... حسنًا.. لتكن «نور القمر» إلى أن ترى ماذا يريدون منها!! نظرت إلى الرجل فى استسلام كما لو كانت هى «نور القمر» بالفعل وقالت فى خوف: حسنًا... أنا على استعداد لكل ما تطلبون.. سأفعل كل ما تريدون.. فقط اتركونى أعود إلى أبى.

ودفعها الرجل فى ظهرها وهو يقول: هيا.. اهبطى من السيارة.. وكونى عاقلة وسوف نعيدك إلى والدك بعد قليل.

وهبطت هالة كما أمرها الرجل.. الذى فتح بابًا فى نهاية «الجراج» دخلا منه إلى سلم يصعد إلى الطابق الأول ومنه إلى غرفة واسعة تستخدم للمعيشة وبها نافذة كبيرة بعرض الحائط مغلقة بإحكام.

وعلى أريكة ضخمة انتشرت عليها وسائد كثيرة دفع الرجل «هالة» لتجلس عليها.

استلقت «هالة» على الأريكة.. ثم تظاهرت مرة أخرى بالإعياء والخوف.. وتهالكت متصنعة الإغماء.. وظن الرجل أن «هالة» قد بلغ بها الخوف مبلغًا كبيرًا وأنها قد غابت عن الوعى.. فتركها فى مكانها واتجه إلى المنضدة المقابلة وأمسك بسماعة التليفون وأخذ يحرك القرص لكى يتصل بأحد الأرقام.. فلما تم له ذلك قال بصوت خافت: آلو... أنا «فهيم».. «سلطان بك».. نعم نجحت الخطة.. و«نور القمر» هنا... نعم الآن نحن فى انتظارك.

كانت «هالة» فى رقدتها تلك قد استطاعت أن تراقب الرجل المدعو «فهيم» وهو يحرك قرص التليفون ليجمع الرقم المطلوب.. ومن بين أجفانها المنفرجة قليلا أمكنها أن تتابع تحرك أصابعه.. نعم.. الرقم هو ٩٠٩٠٣٦، وفكرت «هالة».. لابد أن هذا هو رقم تليفون الزعيم المجهول.. ولابد أنه ذلك المدعو «سلطان بك».. حسنًا.. هذه معلومات قيمة يجب أن تحفظ جيدًا.. ولكن هل تتاح لها الفرصة للاستفادة من تلك المعلومات؟.

وقام الرجل من مكانه.. وخرج من باب جانبى ثم عاد بعد قليل وبيده منشفة مبللة بالماء.. أخذ يمسح بها على وجه «هالة» وهو يظنها فاقدة الوعى وأتقنت «هالة» دورها وأخذت تتحرك فى مكانها كما لو كانت تفيق من إغمائها.. ثم فتحت عينيها فى بطء ونظرت إلى الرجل فى ذهول.. فقال هذا بهدوء.

- حسنًا يا «نور القمر».. أنت الآن على ما يرام..

أليس كذلك؟

وهزت «هالة» رأسها موافقة على ما يقول فالتفت الرجل إلى زميله سائق السيارة وقال بلهجة آمرة.

- هيا يا «نصحى».. ابحث فى الثلاجة عن زجاجة من المرطبات تنعش بها الفتاة قبل حضور «سلطان بك» وخرج «نصحى» لتنفيذ أوامره. وعاد بعد قليل يحمل إليها زجاجة المرطبات وهو يقول:

- اشربى هذه.. وستستردين عافيتك تمامًا.

وأمسكت «هالة» بالزجاجة.. وشربت قليلا منها ثم نظرت إلى فهيم وقالت متسائلة:

- أرجوك أن تخبرنى.. لماذا أنا هنا الآن - أنا على استعداد لأى شىء، ولكن أطلق سراحى.. أريد أن أعود إلى أبى.. خذ كل ما تريد.

فابتسم الرجل ابتسامة صفراء وهو يقول:

- هذا ليس شأنى.. إن مهمتى تنتهى هنا ويمكنك أن تقولى هذا لمن سيحضر الآن لاستلامك - وكأنما تذكر

شيئًا نسيه. . التفت إلى زميله « نصحى » قائلاً :

- كدت أنسى. . اذهب يا نصحى إلى البوابة الخارجية وانتظر « سلطان بك ». . . فسوف يصل بين حين وآخر، ومرة أخرى عاد السكون يسود الغرفة. . وجلس الرجل الطويل على المقعد المواجه « لهالة ». . وهو ينظر إلى سقف الحجرة. . ومن وقت لآخر يرفع ساعته أمام عينيه ليتأكد من الوقت. . ولم تمض سوى ربع ساعة حتى سمعت « هالة » صوت وقع خطوات تصعد السلم ثم فتح باب الغرفة ونفذ منه « سلطان بك » ونظرت هالة فى حذر لكى ترى الزعيم الغامض.

كان رجلاً نحيفًا. . حاد الملامح. . قصير القامة. . ذا شعر خشن مجعد يحيط برأسه يرتدى نظارة طبية غامقة تخفى عينيه فى حين تكفلت لحيته الكثيفة وشاربه الكث فى إخفاء باقى تقاطيع وجهه. . . ونظر « سلطان بك » إلى « هالة » برهة ثم قال بصوت عميق رنان.

- ما هذا. . . ؟ من الذى أتى بتلك الفتاة؟

هذه ليست « نور القمر ».

فقال فهيم بدهشة !.

- ليست « نور القمر ». . . كلا بالتأكيد أنت مخطىء يا « سلطان بك ». . إنها هى. . انظر إليها جيدًا. . ألا تشبه الصورة التى أعطيتها لنا تمامًا.

سلطان : كيف أخطىء. . . هل تظن أننى لا أعرف « نور القمر » بعد أن عملت معها سنوات. . حقًا إن الفتاة تشبهها كثيرًا. . ولكنها ليست هى.

فهيم : حسنًا. . وما العمل الآن؟

سلطان : لا أدرى. . حسنًا هيًا إلى غرفة المكتب لكى نتباحث فى هذا الأمر.

ثم أشار إلى « نصحى » قائلاً :

- أما أنت. . فعليك البقاء هنا لحراسة هذه الفتاة إلى أن نعود إليك. . وحذار أن تغيب عن عينيك وخرج الرجلان من الغرفة. . وسمعت « هالة » صوت خطواتهما وهما يسيران فى الصالة الخارجية ثم سمعت

أحد الأبواب يفتح ثم يقفل وساد المنزل صمت عميق.

ونظرت «هالة» إلى «نصحى» حارسها الذى كان يجلس على مقعد خشبى مقابل لها.. ونشط ذهنها فى محاولة للفرار.. وتصنعت الإعياء وقالت فى صوت ضعيف متهافت.

- أرجوك.. أريد كوبًا من الماء.. إننى أشعر كما لو كنت سأموت بعد قليل.

فقال الرجل فى حدة:

- اصمتى... لن أحضر لك شيئًا.. انتظرى حتى يعود زميلاى. «هالة» لا أستطيع الانتظار.. أرجوك من... ولم تتم هالة حديثها.. وقامت من مكانها وهى تمسك عنقها بيديها كما لو كانت تشعر باختناق..

ثم سارت تتعثر فى مشيتها نحو الباب الجانبى المؤدى إلى دورة المياه.. ومدت يدها تريد أن تفتحه.. ولكنها تهالكت فجأة.. وسقطت على الأرض.. وارتطم رأسها بعنف فى الباب الخشبى.. وتأوهت بصوت

خافت وتراخى جسدها وغابت عن الصواب.

وانحنى «نصحى» فوقها بحذر.. ونظر إليها فى دهشة ومد يده يحاول أن يهزها.. ولكنه وجدها مسترخية تمامًا.. ساكنة الحركة.. كما لو كانت قد فارقت الحياة.

وذعر الرجل.. وأسرع من فوره خارجًا من الغرفة كى ينادى زميله... ولكن.. ما إن غادر باب الغرفة.. حتى وقفت «هالة» فى لمح البصر وبخطوات سريعة لا صوت لها.. اتجهت إلى الباب المؤدى «للجراج».. وهبطت درجات السلم محاذرة أن يصدر عنها أى صوت.. وسارت فى هدوء إلى أن وصلت للحديقة ومنها إلى الشارع.. وهناك أطلقت ساقيها للريح ولم تهدئ من خطواتها لالتقاط أنفاسها إلا بن وجدت نفسها فى ميد ن الجيزة تجرى بين السيارات والناس... ولم تصدق أنها نجت من بين يدى هؤلاء الرجال الأشرار.

وفى داخل الڤيلا كان «الرجال الأشرار» فى حيرة ودهشة فى حين وقف «نصحى» يقص على «سلطان بك» و«فهيم» كيف خدعته الفتاة وهربت.. وكيف لم يتمكن من اللحاق بها حينما فطن إلى الخدعة.. ولكنه... وبإشارة من «سلطان بك».. قطع روايته.. وأطرق برأسه إلى الأرض صامتًا.. خجلاً.




ياسر

لم يستطع المغامرون الثلاثة أن يفعلوا شيئًا فى تلك الليلة فحينما اختطفت العصابة «هالة» عند خروجها من منزل الفراشات الثلاث لم يفطن «ياسر وهشام» إلى ما حدث إلا بعد أن تحركت السيارة.

وقد حاول المغامران أن يلحقا بها.. ولكن حينما عثرا على إحدى سيارات الأجرة لاستخدامها فى المطاردة كانت سيارة العصابة قد اختفت عن الأنظار بحملها الثمين.

وضاع ما بقى من الليلة فى البحث عن «هالة».. واتصل المغامران بالنقيب «عبدالحميد» الذى أسرع من فوره لمساعدتهما فى بحثهما ولكن مرت الساعات بطيئة

رهيبة بدون أن يصلوا إلى تقدم يذكر فى العثور عليها.

وانقضى وقت طويل قبل أن تعود هالة من تلقاء نفسها بعد تمكنها من الهرب وتخبرهما بما حدث.

وبعد ذلك قام المغامرون الثلاثة بمصاحبة قوة من رجال الشرطة على رأسها النقيب «عبد الحميد» بمهاجمة الڤيلا التى أرشدتهم إليها «هالة» والتى احتجزتها فيها العصابة بعد خطفها، ولكن هذا الهجوم لم يسفر عن شىء فقد وجدوا الڤيلا خالية من السكان واتضح بسؤال صاحبها أنها كانت مؤجرة إلى شخص يدعى «عبد السميع حسن» وبالطبع كان اسماً وهمياً كما اتضح أيضاً أن شاغل الڤيلا قد تركها على عجل بعد هروب «هالة».. وأخذ معه كل ما يمكن أن يقود إليه.

ومن الأوصاف التى أدلى بها الجيران اتضح أن هذا الرجل ليس إلا ذلك المجرم المدعو «فهيم» الذى قام بخطف «هالة» مع زميله «نصحى».

وهكذا لم يحصل المغامرون الثلاثة بعد هذا الجهد على

معلومات جديدة.. تفيد فى التوصل إلى العصابة وزعيمها المجهول وعادوا فى النهاية إلى منازلهم فى غاية التعب والإرهاق بعد أحداث هذا اليوم الشاق وغرقوا فى نوم عميق لم يستيقظوا منه إلا فى صباح اليوم التالى.

واجتمعوا مرة أخرى فى التاسعة صباحا فى حجرة «ياسر» الذى جلس أمام مكتبه بوجهه الوسيم وعينيه البراقتين ينظر إلى «هالة» و«هشام» فى ود ومحبة.

كانت «هالة» تقص ما وقع لها بالتفصيل، وفى النهاية حينما ختمت حديثها علق «هشام» قائلاً:

– فى الحقيقة أنت بارعة يا «هالة».

هالة: لست أبرع منك بالتأكيد.

ياسر: حسناً.. دعونا من المجاملات وهيا نلخص ما حصلنا عليه من معلومات.. وأرى أنها كما يلى:

نحن نعلم الآن أن الزعيم المجهول يدعى «سلطان بك» وأن رقم التليفون الذى تستخدمه العصابة فى اتصالاتها هو ٩٠٩٠٣٦ كما أن «هالة» يمكنها أن

تتعرف على «سلطان بك» واثنين من أعوانه هما «فهيم» و«نصحى» إذا رأتهم مرة أخرى أليس كذلك يا «هالة».

وأشارت «هالة» برأسها موافقة على ما يقول

واستطرد «ياسر» فى عرضه للموضوع قائلاً:

- وهناك شىء آخر هام فقد قالت «هالة» إن «سلطان» حينما رآها فى الفيلا عرف على الفور أنها ليست «نور القمر» وقال لأعوانه إنه لا يمكن أن يخطئ فى التعرف على «نور القمر» بعد أن عمل معها أعواماً طويلة وهذا يدل على أن الزعيم على علاقة قوية بالفراشات الثلاث وأنه كان يعمل معهم من قبل أو ما زال يعمل معهم حتى الآن وهذا يجعلنا نحصر نطاق بحثنا فى العاملين مع فريق الفراشات وقد علمت بالأمس من النقيب «عبدالحميد» أن هؤلاء العاملين ثلاثة أشخاص فقط هم والدهم الدكتور «عزيز» ويعمل مديراً لأعمالهم والأستاذ «صبرى» معلم

الموسيقى الذى يعطى دروساً فى البيانو والكمان «لنور القمر» وشمس النهار، وكذا السيدة «شجرة الدر» معلمة الغناء والتى تشرف على تدريب «بدر البدور» على أصول الغناء السليم.

هشام: حسناً ولا ننسى بالطبع الخدم الموجودين طرفهم.

ياسر: بالطبع.. وإن كنت أرى أن نبدأ أولا بالأستاذ «صبرى» والسيدة «شجرة الدر».

هالة: أوافقك على هذا ولكن من أين نبدأ؟

ياسر: حسناً يمكننا الاستعانة بالنقيب «عبدالحميد» ومعرفة صاحب رقم التليفون الذى تستخدمه العصابة وعنوانه ولكن هذا سيستغرق وقتاً طويلاً.. وعندى فكرة أخرى للتوصل إلى ذلك.

ومد «ياسر» يده إلى التليفون بجواره وحرك القرص طالباً الرقم وسمع الجرس على الطرف الآخر يرن ثم سمع رجلا يقول: هالو.

ياسر : هالو . . أريد الأستاذ «حسن عبد العزيز».

الرجل : «حسن» . . . «حسن» من؟

ياسر : «حسن عبد العزيز».

الرجل : لا يوجد لدينا أحد بهذا الاسم.

ياسر : ولكن . . أليست هذه «مؤسسة الوليد للتجارة».

الرجل : كلا.

ياسر : حسنًا . . أليس الرقم هو ٩٠٩٠٣٦ .

الرجل : نعم . . الرقم صحيح.

ياسر : إذن فهذه مؤسسة الوليد . . وأريد الأستاذ «حسن» مدير المؤسسة.

الرجل : الرقم صحيح ولكن ليست هذه هي «مؤسسة الوليد»، بل مكتب «الحصان الأسود» للتصدير والاستيراد.

ياسر : إذن . . أرجو المعذرة . . لابد أننى أخطأت.

وأعاد «ياسر» السماعة إلى مكانها وهو يبتسم ثم أمسك

بدليل التليفون وأخذ يبحث عن مكتب «الحصان الأسود» للتصدير والاستيراد.

ووجده أخيرًا . . وكان عنوانه ١٣ شارع قدرى بالسيدة زينب.

وأطرق «ياسر» مفكرًا برهة . . ترى ما هى علاقة هذا المكتب بالفراشات الثلاث . . وما علاقته بحوادث الخطف والحصول على الأموال بالتهديد؟ وأخيرًا يرفع «ياسر» رأسه وقال لصديقيه:

- أرى أن نبدأ بحثنا فى ثلاثة اتجاهات فى وقت واحد، حتى يمكننا جمع أكبر ما يمكن من معلومات فعندنا مكتب «الحصان الأسود» والأستاذ «صبرى» والسيدة «شجرة الدر».

هشام : ومن نبدأ أولا؟

ياسر : كلهم فى وقت واحد حتى نحقق نتائج سريعة ولذا فسوف نوزع أنفسنا فى هذا البحث فأتولى أنا جمع المعلومات عن مكتب «الحصان الأسود» وتتولى

«هالة» الأستاذ «صبرى» وأنت السيدة «شجرة الدر» - هل توافقان على هذا؟.

وأومأ «هشام» وهالة برأسيهما علامة الموافقة، وامسك «ياسر» بالتليفون وطلب النقيب «عبد الحميد» وحصل منه على عنوان الأستاذ «صبرى» وكذا السيدة «شجرة الدر» وانهمك المغامرون الثلاثة لمدة نصف ساعة فى دراسة الخطة التى سيتبعونها فى بحثهم وكيفية الاتصال فيما بينهم إذا عثر أحدهم على أثرٍ هام يريد إخبار زملائه به وفى النهاية غادر المغامرون المنزل واستقلوا السيارة العامة إلى ميدان العتبة وهناك تفرق كل منهم فى اتجاه مختلف عن الآخر فى طريقهم لكشف ال عن هذا اللغز المعقد.

وكانوا طوال الطريق صامتين.. كل منهم يفكر فيما حدث وفيما سوف يحدث.

وكان المغامرون الثلاثة يحملون فى قلوبهم احتقارًا شديدًا للمجرمين والخارجين على القانون.. وبصفة

خاصة كان احتقارهم وكرههم أشد لهؤلاء المجرمين الذين يمارسون جرائم ابتزاز المال تحت التهديد..

وكانوا ثلاثتهم على ثقة واقتناع بأن هذه الطبقة تعتبر من أحط طبقات المجرمين وأن فى مساعدة الشرطة فى القضاء عليهم قضاءً مبرمًا تطهيرًا للمجتمع وللوطن من شرورهم وآثامهم.



سلطان بك


سلطان بك

كان شارع قدرى بالسيدة زينب مزدحمًا بدرجة كبيرة وقد علا فى الجو لغط العديد من الأصوات المختلفة من صيحات الباعة.. وأبواق السيارات.. حينما وصل «ياسر» فى الساعة الثانية عشرة ظهرًا.

كان المنزل رقم ١٣ مكونًا من ستة طوابق.. وكان مشيدًا على الطراز القديم.. وإن أعيد تجديد واجهته ومدخله.. وكان مكتب «الحصان الأسود» للتصدير والاستيراد، يقع فى الطابق الثانى من المبنى. صعد «ياسر» درجات السلم حتى وصل إلى الطابق الثانى،

وهناك لفت نظره باب إحدى الشقق وقد علقت عليه لافتة رسم عليها رأس حصان أسود اللون - وبدا وجه «ياسر» فى تلك اللحظة مسرحًا للعديد من الخواطر..

ترى هل يتأكد الآن من حقيقة شكوكه وهل سيجد حلا لهذا اللغز الغامض خلف جدران هذا المكتب.

ومد «ياسر» يده وطرق الباب.. مرة.. ثم مرة أخرى.. ولم يجبه أحد من الداخل.. فدفع الباب بيده ووجده يستجيب له وينفتح بهدوء بدون أن يحدث صوتًا يذكر فدخل منه وأغلقه خلفه كما كان.

وجد «ياسر» نفسه فى صالة مربعة الشكل وشاهد مكتبًا صغيرًا من الخشب فى الركن الأيسر من الصالة وبجواره مكتبة معدنية ذات أرفف عديدة صفت عليها بعض الكتب والملفات فى نظام أنيق بديع.

وشاهد «ياسر» أحد الأبواب المغلقة فى الناحية اليمنى من الصالة ينبعث من أسفله ضوء باهر وسمع فى الوقت نفسه أصواتًا تتحدث من خلفه فتقدم بهدوء

إلى أن اقترب من الباب واستطاع تمييز الحديث الدائر فى الغرفة.

سمع «ياسر» صوتًا واضحًا جليًا يتكلم فى حدة وانفعال وعرف فيه صوت ذلك الرجل الذى أجاب عن مكالمته التليفونية فى الصباح.

كان الرجل يتكلم فى عصبيته وهو يخاطب شخصًا آخر قائلاً - بالطبع أنت مخطىء «يا فهيم».. لقد كدت تفسد كل شيء وتقضى علينا بغبائك. فقاطعه المدعو «فهيم» قائلاً - كلا يا «سلطان بك».. لقد اعترفت أنت نفسك أن تلك الفتاة تشبه «نور القمر» إلى حد كبير ولولا سائقك المدعو «نصحى» هذا الأبله الذى خدعته الفتاة وهربت منه ما حدث أى شيء.. عمومًا.. أنا أريد أن أنتهى من هذه العملية ولا أرغب فى التعامل معك مرة أخرى.

سلطان: هذا صحيح.. ومن أخبرك أننى أرغب فى التعامل معك بعد ذلك.. وإذا كان هذا هو

رأيك.. فلماذا جئت الآن؟

فهيم: جئت لأننى أريد نصيبى من تلك العملية.. هل تظن أننى قمت باختطاف الفتاة مجانًا.. اسمع أنا لا أسمح لأحد أن يخدعنى.

سلطان: أخدعك..؟ من الذى يخدع الآخر.. هل الذنب ذنبى أنا لأنك قمت باختطاف فتاة أخرى بدلا من «نور القمر».. وعمومًا.. لا داعى للشجار.. سأعطيك نصف ما اتفقنا عليه.. بشرط أن تتم العملية وتختطف لنا «نور القمر».

فهيم: حسنًا.. أوافق على ذلك.. هيا أعطنى النقود.. وستكون «نور القمر» عندك خلال ثلاثة أيام فقط.

وساد الغرفة السكون.. ولم يعد «ياسر» يسمع شيئًا سوى أصوات فتح الأدراج وإغلاقها.. وانحنى «ياسر» ونظر من ثقب المفتاح إلى داخل الغرفة.

كانت الحجرة عبارة عن غرفة مكتب مؤثثة على



عمومًا، لا داعى للشجار، سأعطيك نصف ما اتفقنا عليه، بشرط أن تتم العملية وتخطف لنا نور القمر.

الطراز العصرى وقد انتشرت قطع الأثاث فى أنحائها بذوق سليم وفى مواجهة ثقب الباب تمامًا. . رأى «ياسر» مكتبًا ضخمًا كبيرًا جلس إليه رجل نحيف منهمك تمامًا فى عد رزمة من الأوراق [illegible] فى حين جلس فى مواجهته من الناحية الأخرى من المكتب رجل آخر يراقبه فى يقظة وحرص.

وفكر «ياسر». . لابد أن الرجل النحيف الجالس إلى المكتب هو «سلطان بك». . فالأوصاف التى ذكرتها «هالة» عنه تنطبق عليه تمامًا. . بهذا الشعر الخشن الذى يحيط برأسه، وتلك اللحية الكثيفة والشارب الكث، وهذه النظارة الغامقة التى يخفى بها عينيه.

ولابد أن الرجل الآخر هو ذلك المدعو «فهيم» والذى قام باختطاف «هالة» بالأمس عند خروجها من منزل «نور القمر». . وقد حضر اليوم ليحصل على نصيبه من العملية القذرة التى قام بها.

ويبدو أن «ياسر» كان مستغرقًا تمامًا فى مراقبة

ما يحدث داخل الغرفة من ثقب المفتاح لدرجة أنه لم ينتبه على صوت وقع الأقدام التى تقترب من باب الشقة الخارجى ولم يفق إلا على صوت المقبض وهو يدور والباب وهو يفتح واعتدل بسرعة قبل أن يضبطه الرجل الذى دخل من الباب وهو يتلصص على «سلطان بك» وشريكه من ثقب المفتاح.

ومن حسن حظ «ياسر» أنه لم يكن فى يوم من الأيام ضعيف الأعصاب.. فعلى الفور تمالك نفسه تمامًا وأخذ يتصرف بثبات شديد ليوهم الرجل بأن كل شيء على ما يرام وأن ما يراه أمرًا عاديًّا فنظر إلى الرجل بهدوء ثم التفت مرة أخرى وطرق على باب الغرفة وسمع من الداخل صوتًا يطلب إليه الدخول فمد يده وأدار المقبض ودفع الباب ودخل.. وفى أعقابه دخل الرجل الآخر.

وأسرع «ياسر» يقول معتذرًا: - آسف جدًّا.. لقد طرقت الباب الخارجى ولكن لم يجبنى أحد..

فاضطررت للدخول فأرجو المعذرة.

ورفع «سلطان بك» رأسه ونظر إلى «ياسر» برهة قصيرة ثم قال: حسنًا.. تفضل.. أى خدمة يمكن أن نؤديها لك.

ياسر: أريد مقابلة الأستاذ «حسن عبد العزيز».

سلطان: لابد أنك الذى طلبتنى تليفونيًّا هذا الصباح.

ياسر: بالتأكيد.. أنا هو.

سلطان: ماذا تريد بالضبط؟، ومن هو «حسن عبد العزيز»؟

ياسر: مدير «مؤسسة الوليد»

سلطان: لقد أخبرتك من قبل أنه لا يوجد لدينا أحد بهذا الاسم ثم إن هذه ليست «مؤسسة الوليد».

ياسر: حسنًا.. أرجو المعذرة.. لقد أردت التأكد فقط وأكرر أسفى مرة أخرى.

ولم يقل «سلطان بك» شيئًا.. وراح يفرك يديه

كلاهما بالأخرى فى عصبية زائدة وهو يرمق «ياسر» بنظرات فاحصة وأخيرًا قال فى هدوء.. حسنًا.. نرجو أن تكون قد تأكدت مما تريد.. هل من خدمة أخرى؟.

ياسر: لا.. شكرًا جزيلاً.

وما كاد «ياسر» يقول هذه الكلمات حتى أسرع من فوره بالخروج من المكتب وهبط إلى الطريق وعبره إلى الناحية الأخرى ووقف أمام بائع الصحف يتظاهر بتصفح بعض الكتب والمجلات وعيناه لا تفارقان باب المنزل رقم ١٣.

أما فى داخل المكتب فقد كان «سلطان بك» فى حالة شديدة من الهياج وهو يصيح فى «فهيم» قائلاً:

- حسنًا.. هل رأيت ما حدث.. كلا هذا الصبى لم يأت إلى هنا صدفة ولا للتأكد كما يقول لابد أن أحدًا أرسله إلينا.

فهيم: لا تفقد أعصابك هكذا.. وحتى لو فرضنا

ذلك.. فلا يوجد لدى أحد شىء ضدنا بالتأكيد.. ولا دليل علينا.. ولابد أنه من هؤلاء الصبية الذين يدسون أنوفهم فيما لا يعنيهم فلا تعطِ للأمر أهمية أكثر مما يستحق.

سلطان: كلا.. يجب أن نترك هذا المكتب فترة من الوقت إلى أن تهدأ الأمور.. ولا يجب أن نتقابل هنا مرة أخرى.

ثم نظر إلى الرجل الآخر قائلاً:

هيا يا «نصحى».. اجمع أوراقنا الهامة وهيا نغادر هذا المكان فورًا.

وفى الطريق خارج المنزل لم يطل انتظار «ياسر» كثيرًا فلم تمض سوى عشرين دقيقة حتى شاهد الرجال الثلاثة يغادرون المنزل على عجل «وسلطان بك» يحمل حقيبة أنيقة وركبوا سيارة كانت بانتظارهم أمام المنزل، انطلقت بهم بسرعة كبيرة.

وترك «ياسر» مكانه متخذًا طريقه إلى شارع

بورسعيد، وهو يفكر فيما رأى وفيما حدث.. لقد تأكدت كل شكوكه وظنونه فى «سلطان بك».. وتأكد أيضًا أن هذا المجرم البارع لابد وأن يكون صاحب شخصية أخرى يظهر بها أمام الناس فى مكان آخر.. شخصية ليس لها هذا الشعر الخشن واللحية الكثيفة والشارب الكث والنظارة الغامقة.. ولابد أن هذه الأشياء جميعها وسيلة من وسائل التنكر لإخفاء الشخصية الأصلية.

ولكن بقى السؤال حائرًا يبحث عن إجابة.. ترى ما هى تلك الشخصية الحقيقية التى يحاول «سلطان بك» إخفاءها.

ولم يستطع «ياسر» أن يصل بتفكيره فى هذه النقطة إلى شىء محدد بالذات.



شجرة الدر


شجرة الدر

خيل «لهشام» أنه يسمع ضربات قلبه تتردد بشدة فى أذنيه وهو يقترب من باب الفيلا التى تقطنها السيدة «شجرة الدر» فى حى العجوزة الأنيق.

وفكر «هشام» فى نفسه.. ترى هل سيعثر على دليل جديد يكشف الغموض عن هذا اللغز المثير.. وزاد من شعوره بالرهبة هذا الركن الهادئ الذى قامت فيه الفيلا بأشجارها الباسقة وظلالها الوارفة وكل ما يحيط بها.

دفع «هشام» باب الحديقة الحديدى.. وسار فى المشى الحجرى بين الزهور والشجيرات الصغيرة حتى

بلغ باب المدخل الرئيسى ذا المقبض النحاسى الأصفر وما إن رفع يده ليطرق الباب حتى لمح الرجل.

كان رجلاً ضئيل الجسم.. يقارب السبعين من عمره على الأقل صبوح الوجه.. أسمر البشرة.. وكان يجلس على حافة أحد أحواض الزهور.. ويحمل بين يديه قِطًا سياميًا نادرًا يمسح على ظهره فى حنان بالغ واستجمع «هشام» شجاعته وتقدم من الرجل قائلاً :

- صباح الخير.. أريد مقابلة السيدة «شجرة الدر».

الرجل : حسنًا.. ومن أنت أولا..؟

هشام : أنا.. «هشام».. أحد المعجبين بفنها.

الرجل : أهلا بك.. وأنا «عباس خيرى» والد شجرة الدر.

وكان الرجل ثرثارًا.. أخذ يتحدث ويتحدث.. وكانت فرصة رائعة «لهشام» لكى يحصل منه على ما يريد من معلومات ولم يحاول مطلقًا مقاطعته فى أثناء الحديث.

وعلم «هشام» من الرجل أنه يعيش مع السيدة «شجرة الدر» فى هذه الڤيلا منذ عشر سنوات وحدهما بعد أن توفيت زوجته والدة «شجرة الدر»، وعلم أيضًا أن «شجرة الدر» قد خرجت مبكرة فى الصباح، حيث إن لديها (بروفة) على العرض الجديد الذى ستقدمه فى أعياد الربيع الشهر القادم.

كان هذا العرض يعتبر فرصة كبيرة للسيدة «شجرة الدر» وكان يتكون من أربعة مشاهد غنائية وتمثيلية وتقوم ببطولته.. بعد أن ابتعدت عن المسرح منذ ثلاث سنوات على أثر فشل عروضها الأخيرة - ولذلك ما إن عرض عليها هذا الحفل حتى بدأت تدريبات كثيرة عليه حتى تنال النجاح الذى يعيد إليها مجدها السابق فى عالم المسرح الغنائى.

وفى النهاية حينما حصل «هشام» على المعلومات التى يريدها استأذن من الرجل فى أدب وسار نحو باب الحديقة فى خطوات هادئة إلى أن خرج للطريق وقد قرر

أن يذهب من فوره إلى المسرح الذى تجرى عليه السيدة «شجرة الدر» تدريباتها.

كانت الساعة قد أربت على الواحدة بعد الظهر حينما وصل «هشام» إلى بوابة المسرح.

وخيل إليه لأول وهلة أن المسرح موصد الأبواب، ولكنه تبين حينما اقترب أن الباب الحديدى والباب الذى يقع خلفه غير مغلقين فدخل منهما إلى ردهة طويلة غطيت أرضها بالسجاد وعلقت على جدرانها المرايا المحاطة بإطارات مذهبة ووجد الباب الذى يقود إلى صالة المسرح إلى يمين المدخل وكان يقف بجواره رجل أصلع الرأس ضخم الجثة يقرأ فى جريدة بين يديه وقال له دون أن يرفع عينيه من الجريدة.

- ماذا تريد.. ؟

هشام: أريد مقابلة السيدة «شجرة الدر» لأمر هام.

الرجل: السيدة على المسرح الآن.. ويمكنك

الدخول وانتظارها إلى أن تنتهى من (البروفة).. ولكن حاذر أن تحدث صوتًا يفسد التدريبات الدائرة.

هشام: حسنًا.. شكرًا جزيلًا.

ودخل «هشام» إلى صالة المسرح.. كان المكان معتم الضوء ولكنه بعد قليل استطاع أن يميز صف المقاعد بجواره.. فجلس بهدوء على أول مقعد بدون أن يشعر به أحد.. وأخذ يتابع التمثيل الدائر على خشبة المسرح.

واستطاع هشام من مكانه أن يميز السيدة «شجرة الدر» بين الممثلين على المسرح.. كانت تؤدى (البروفة) وهى ترتدى بنطلونًا أسود وبلوزة سوداء.. وأخذت تلقى مقطوعات غنائية تقلد فيها مشاهير المطربين والمطربات... كان صوتها مدهشًا جدًّا.. يتلون بأشكال مختلفة ويسمح لها بتقليد أصوات الرجال والنساء على السواء بطريقة رائعة.. ولكن تمثيلها كان سيئًا.. وصوتها لا روح فيه.

وظل «هشام» جالسًا فى مكانه حوالى نصف الساعة إلى أن قارب العرض على الانتهاء فقام من مكانه بهدوء وخرج من المسرح بعد أن اكتفى بما شاهده وبما حصل عليه من معلومات ولم يجد أى داع لكى يقابل السيدة «شجرة الدر» وفى طريقه إلى لقاء صديقيه «ياسر وهالة».. كان هناك خاطر يلح على ذهنه.. ولكنه كان ما يلبث أن يطرد هذا الخاطر من رأسه.. فقد كانت الفكرة بعودة الواقع... مستحيلة التنفيذ.



الرجل النحيف



هالة

كان الأستاذ «صبرى فهمى» أستاذ الموسيقى يقطن فى منزل من ثمانية طوابق بالقرب من ميدان روكسى بمصر الجديدة.. وطرقت «هالة» الباب فى رفق وفتحت لها خادم عجوز نحيلة.

هالة : الأستاذ «صبرى» موجود؟

الخادم : من الذى يريده؟

هالة : أنا «هالة».. تلميذة أرغب فى درس للموسيقى.

وتراجعت الخادم عن الباب وهى تقول - حسنًا تفضلى بالدخول - ودخلت «هالة» إلى الصالون

وسمعت من الغرفة الداخلية صوتًا عميقًا يقول: من
الذى حضر يا «فاطمة»؟

ولم تسمع «هالة» رد الخادم العجوز. . وما هى إلا
دقيقة حتى أقبل الأستاذ «صبرى» وقد بدت عليه
الدهشة حينما رأى «هالة» وأخذ يحملق فيها بعينين
زرقاوين شاحبتى النظرة.

كان يبدو من هيئة الرجل أنه قارب الخمسين من
عمره وكان حليق الذقن شاحب الوجه يعلو رأسه شعر
أشيب ناعم متوسط الطول نحيل الجسد إلى درجة
كبيرة.

وبدا الرجل فى مظهره رجلاً عاديًا. . إلا إذا تأملت
عينيه كانت له عينان نفاذتان باردتان إذا ركز بصره على
إنسان ما، فلابد أن تسرى فى جسده رجفة لا يدرى لها
سببًا، ودون أن يرد على تحية «هالة». . بل دون أن
يوجه لها كلمة رقيقة قال فى لهجة صارمة جادة. . ماذا
تريدين. . ما الذى جاء بك.

هالة: عذرًا. . كنت أرغب فى درس من دروس
الموسيقى. .

صبرى: كلا. . هذا غير حقيقى. . فأنا أعرفك. .
ألست أنت الفتاة التى خطفتها العصابة بالأمس بدلا
من «نور القمر». . لقد قرأت ذلك فى جرائد اليوم. .
وشاهدت صورتك المنشورة بالصحف.
هيًا. . اذهبى من هنا. . أنا لا أحب التدخل فى
هذه الأمور الغامضة.

ورأت هالة أن تتمسك بهدوئها. . وأن تتغافل عن
تلك اللهجة الحادة التى يتحدث بها الرجل. . وبدلا
من أن تغضب لهذه المقابلة الجافة أخذت تشرح مهمتها
فى كلمات مختصرة هادئة لكن الرجل لم يعط أى اهتمام
لما تقول كأنما لم تقل شيئًا. . واستمر فى حديثه الغاضب
معلنًا عدم رغبته فى التدخل فى مثل هذه الأمور
واسترعى نظر «هالة» سترته القديمة شبه البالية
ولاحظت أنها بالرغم من قدمها تبدو نظيفة جدًا. .

كانت سترة بيضاء اللون كما كان قميصه ناصع البياض. كان يبدو أنيقًا محافظًا على مظهره بالرغم من ملابسه الرقيقة القديمة.

وأنهى الأستاذ «صبرى» حديثه بقوله: إنكم بتدخلكم فى هذه الحوادث تجلبون على أنفسكم متاعب أنتم فى غنى عنها.. إن هذه الأمور من شأن الشرطة فقط.. ثم أرجو أن تنصرفى الآن، فأنا على موعد عاجل ويجب أن أخرج بعد عشر دقائق.

وعند هذه الكلمات مد يده فى جيبه وأخرج علبة سجائره وأشعل واحدة منها وأخذ يدخن فى عصبية وقلق وعلقت «هالة» على حديثه بقولها: اسمع يا أستاذ «صبرى».. دقيقة واحدة أرجوك.. لن أعطلك عن موعدك.

صبرى: آسف جدًا.. ولا دقيقة واحدة.

هالة: حسنًا يا أستاذ «صبرى».. لقد صبرت على إهاناتك ومقابلتك الجافة وحاولت أن أحتفظ بهدوئى

بقدر الإمكان وكنت أظن أنى أتعامل مع فنان مرهف الحس.. حميد الطباع.

وتجهم وجه الأستاذ «صبرى» بدت فى قسماته الحيرة وهو يفكر فى تلك الكلمات التى قالتها هالة.. كما لو كان يبحث عن رد مناسب لها.. ثم فجأة ارتسمت على وجهه ابتسامة خفيفة وقال بهدوء: حسنًا.. يؤسفنى أنى كنت حادًا غاضبًا ولكن فى الحقيقة لقد تعودت فى حياتى ألا أتدخل فيما لا يعنينى.. حسنًا.. ما قولك فى زجاجة من المرطبات على أن ننسى ما حدث.

هالة: حسنًا.. لا مانع على أن نجلس قليلا ونتحدث وألقى الأستاذ «صبرى» بأوامره إلى الخادمة بصوته العميق ثم جلس يستمع إلى «هالة» وهى تتحدث فى عبارات مختصرة شارحة وجهة نظرها فى أن المغامرين الثلاثة يرغبون فى الحصول على بعض المعلومات منه حيث إنهم فشلوا فى ذلك مع فريق

الفراشات لرفضهم التعاون معهم أو حتى مقابلتهم وما إن انتهت من حديثها حتى أطلق الأستاذ «صبرى» من بين شفتيه صفير تعجب وقال :

- حسنًا . . وماذا تريدين منى ؟

هالة : هل لاحظت شيئًا مريبًا حول الفراشات الثلاث وهل تشك فى شىء معين .

صبرى : فى الحقيقة أنا لم أفكر فى هذا من قبل . . ولكن لا أدرى فى المحيطين بالفراشات الثلاث ما يريب . . كما أن العاملين معهم لا أجد فيهم من يمكنه الاشتراك فى هذه الجريمة القذرة ولكن . . .

وسكت الأستاذ «صبرى» فجأة . . وسرح ببصره بعيدًا ثم تحركت شفتاه كما لو كان يريد أن يقول شيئًا . . ثم عاد إلى سكونه مرة أخرى .

وقالت هالة مشجعة : ولكن ماذا يا أستاذ «صبرى»

صبرى : لا شىء . . . لا شىء . . . لا يوجد أى شىء ولا علم لى بما يحدث .

هالة : أرجو أن تثق فى المغامرين الثلاثة يا أستاذ «صبرى» وتأكد أن ما سوف تقوله لى لن يسمع به أى مخلوق .

صبرى : حسنًا . . ليس لدى أى معلومات يمكن أن أضيفها إلى ما سبق . . ولكن أعدك أن أفكر فى الأمر ولو حاولت الاتصال بى عصر اليوم . . لأمكننى أن أخبرك بما عندى .

هالة : هل لديك شكوك معينة . .

صبرى : نعم . . ولكن يجب أن أتأكد منها أولا قبل أن أتحدث عنها . . وكما قلت لا يمكننى ذلك قبل عصر اليوم .

هالة : شكرًا يا أستاذ «صبرى» . . وسأتصل بك فى الموعد المحدد .

صبرى : لا شكر على واجب . . فى الحقيقة أود مساعدتك بقدر ما يمكننى . . فلابد من القضاء على هؤلاء المجرمين الملاعين .

واستعدت «هالة» للخروج.. ومدت يدها إلى الأستاذ صبرى قائلة: حسنا.. إلى اللقاء.

وخرجت «هالة» إلى الطريق مرة أخرى.. كانت تفكر فى الأستاذ «صبرى».. وتساءلت فى نفسها.. ترى لماذا رفض أن يتحدث عن شكوكه.. وهل لديه شكوك بالفعل يريد أن يتأكد منها أم أن هذا عذر انتحله لكى يتخلص منها بلباقة.. أم أنه يبعد الشبهات عن نفسه.

وفكرت «هالة».. نعم.. لماذا لا يكون هو؟! ولماذا لا يكون بالفعل بقصد إبعاد الشبهات عن نفسه.. حقًا لماذا لم تلاحظ هذا من قبل؟!.. إن الأستاذ «صبرى» أصلح من يمكن أن يكون «سلطان بك».. فبقليل من الخداع وأعمال الماكياج يمكنه أن يغير من شكله ومن صوته ويصبح «سلطان بك» بجسمه النحيف بكل سهولة.

فهل تراه يلقى للمغامرين الثلاثة بطعم جديد

يقودهم إلى ظلام دامس إذا اتبعوه.. أم ماذا؟.

كان السؤال صعبًا.. ولكن يجب أن يعثر له المغامرون عن إجابة سريعة!



لم تكن « هالة » فى حاجة إلى كثير من التفكير لكى تتبين أنه من السهل على الأستاذ « صبرى » أن يكون هو الزعيم المجهول للعصابة، والذى يتستر خلف شخصية « سلطان بك ».



سلطان بك

وما أن اجتمع المغامرون الثلاثة فى منزل « ياسر » حتى قص كل منهم على الآخرين ما حدث له اليوم وحكت « هالة » ما دار بينها وبين الأستاذ « صبرى » من حديث - وأوضحت شكوكها فى أن يكون هو الرجل الذى يبحثون عنه.

وقطب « ياسر » حاجبيه وهو يفكر فيما سمع من

« هالة » . . لم يستطع إلا أن يعجب بتفكيرها الصائب . . ففى الحقيقة لم يكن هناك أى شك فى أن الأستاذ « صبرى » يمكنه بالفعل أن يتحول إلى « سلطان بك » فى دقائق قليلة وبماكياج بسيط - فبأوصافه التى ذكرتها « هالة » فإن الأمر يصبح سهلاً جدًّا.

ولكن بقيت مسألة المكالمة التليفونية التى طلب من « هالة » أن تجريها معه عصر اليوم . . ترى ماذا يريد أن يقول لها فيها ؟ ! ونظر « ياسر » إلى ساعته . . . كانت تشير إلى الرابعة والنصف بعد الظهر . . إذن فقد حان الوقت لإجراء المكالمة التليفونية المطلوبة مع الأستاذ « صبرى ».

وتحول « ياسر » إلى « هالة » يطلب منها أن تجرى الاتصال التليفونى ولكنه لاحظ أن « هشام » يجلس صامتًا يفكر وهو ينظر فى إحدى المجلات الفنية التى فتحها بين يديه - فقال مداعبًا :

- ترى فى ماذا تفكر يا « هشام » ؟

ولم يجبه «هشام»، بل مد يده إليه بالمجلة التى كان ينظر فيها.

وأمسك «ياسر» بالمجلة.. كان هناك فى الصفحة التى فتحها «هشام» مجموعة من الصور التقطت للفراشات الثلاث فى الحفل الساهر الذى أقاموه فى الأسبوع الماضى.. وكان من بينها صورة كبيرة اجتمع فيها بعض الرجال والنساء مع الفراشات وقد كتب تحتها «نفر من العاملين مع الفراشات الثلاث»، وهم من اليسار إلى اليمين - الدكتور عزيز - السيدة شجرة الدر - الأستاذ صبرى.

ولم يكمل «ياسر» القراءة.. وتسمر بصره على صورة الأستاذ صبرى وأخذ يفكر وأخيرًا قال:

- نعم.. أوافقك يا «هالة» على تفكيرك.. إن من السهل على الأستاذ «صبرى» أن يصبح «سلطان بك».. ترى هل لاحظت ذلك يا «هشام»؟

هشام: نعم.. ولاحظت أيضًا أن هناك آخرين

يمكنهم ذلك أيضًا!

ياسر: ماذا تعنى؟!

هشام: أعنى أن الأستاذ «صبرى» يمكنه أن يصبح «سلطان بك»، ولكن هناك غيره لهم أيضًا جسد نحيل يمكنهم ذلك.

ياسر: هل تشك فى شخص آخر؟

هشام: فى الحقيقة نعم.. ولكن الموضوع يحتاج إلى تفكير أكثر، فالأمر ليس بهذه السهولة كما أننى لا أريد أن أشتت جهودكم فى اتجاهات أخرى بدون أن أتأكد من صحة أفكارى.

ياسر: حسنًا.. وإلى أن تنتهى من تفكيرك يمكن «لهالة» أن تتصل بالأستاذ «صبرى» حسب اتفاقها معه.

وأمسكت «هالة» بجهاز التليفون وأدارت القرص بالرقم وانتظرت قليلا.. ثم وضعت السماعة وهى تقول:

- الجرس يرن فى الطرف الآخر ولا أحد يرد.. يبدو أنه لم يعد إلى منزله بعد.

ياسر : حسنًا يمكننا أن نحاول مرة ثانية بعد قليل.

مر ربع ساعة أخرى قبل أن يدق جرس التليفون بجوار «هالة» التى أسرعت برفع السماعة ومن الناحية الأخرى جاءها صوت الأستاذ «صبرى» يتحدث فى همس مبحوح قائلاً : «هالة»؟!

هالة : نعم.

صبرى : شكرًا لله أن تركت لى رقم تليفونك.. اسمعى أرجو ألا تقاطعينى.. لقد وقعت على أثر هام.. إن الرجل الذى تبحثون عنه يقيم بالمنزل رقم ٤٩ شارع «المالكى» بمنطقة أرض الجولف بمصر الجديدة.. إذا استطعت أن تلحقى بى هناك.. إنه يدعى... آه

ولم يكمل الأستاذ «صبرى» حديثه.. وسمعت «هالة» على الطرف الآخر صوت آهة ألم ثم أعقب

ذلك صوت السماعة وهى ترد إلى مكانها وانقطع الاتصال!

أخذ «ياسر» يتمشى فى الغرفة وقد استغرق فى تفكير عميق.. أخيرًا قال : لقد فكرت كثيرًا فيما روته «هالة» وما رويته أنت يا «هشام» ثم فى هذه المكالمة الأخيرة التى ربطت الحوادث فى رأسى بعضها ببعض وأرى أن الموقف كما يلى : كنا نعتقد حتى الآن أن الأستاذ «صبرى» هو الزعيم المجهول للعصابة الذى يتخفى تحت شخصية «سلطان بك».. ولكن بهذه المكالمة اختلف الأمر تمامًا.. فما زالت شخصية هذا الزعيم مجهولة لنا.. ويبدو أن الأستاذ «صبرى» قد توصل إلى بعض المعلومات الهامة بعد مقابلته «لهالة» ويبدو أن هذا الزعيم المجهول لم يعطه الفرصة لكى يبلغنا تلك المعلومات، ويغلب على ظنى أن الأستاذ «صبرى» الآن فى قبضة هذه العصابة الخطيرة ولابد أن نسعى لإنقاذه.

هالة : إذن فمازلنا لم نتوصل إلى شخصية هذا الزعيم الغامض.

ياسر : نعم.. ولكن لدينا الآن عنوان منزله الذى يقيم به وسوف نقوم الآن بزيارة هذا المنزل ومحاولة جمع أى معلومات عنه ثم الاتصال بالشرطة بعد ذلك.

هشام : وماذا لو كان الأمر عبارة عن فخ نصبه لنا الأستاذ «صبرى» لكى نقع بين يديه.

ياسر : هذا محتمل بالطبع.. وقد فكرت فى ذلك وأرى أن أذهب أنا و«هالة» لاستطلاع المكان على أن تقف أنت يا «هشام» على مقربة لكى تمد لنا يد المساعدة إذا اقتضى الأمر ذلك.

هشام : حسنًا.. ولماذا لا أذهب أنا معك بدلا من «هالة» على أن تقوم هى بدور المراقبة؟

ياسر : كلا.. أنا أعرف منطقة الجولف هذه.. وهى منطقة ساكنة.. هادئة.. مظلمة.. والمنازل فيها متباعدة بعضها عن بعض نسبيًا وأخشى أن أترك

«هالة» وحدها فى هذا المكان أما أنت فيمكنك ذلك.

هشام : حسنًا.. ومتى نتحرك من هنا؟

ياسر : الآن.. وفورًا.

هشام : ألا ترى أن نخطر النقيب «عبد الحميد» بما تنوى عمله؟

ياسر : كلا.. لا يوجد لدينا وقت لذلك.. فالأستاذ «صبرى» فى موقف حرج ويجب أن نسرع لنجدته.. وعمومًا يمكنك فى أثناء انتظارنا أن تتصل بسيادة النقيب وتخبره بالموقف بالتفصيل.. هيا بنا.

خرج المغامرون الثلاثة من المنزل، وكانت الساعة قد قاربت السادسة مساء.. واستقلوا سيارة أجرة تصادف وجودها على مقربة واندفعت بهم إلى أرض الجولف بمصر الجديدة حيث يقيم الزعيم المجهول.

كان الظلام قد بدأ ينتشر.. ولم يتكلم أحد من ركاب السيارة طيلة الطريق فقد كان كل منهم مشغولاً بأفكاره خاصة «هشام» الذى كان فى هذه اللحظة

يفكر فى ذلك الزعيم الغامض.. وفى الشخص الذى يمكنه أن يتحول إلى «سلطان بك» بسهولة وسرعة.

كان «ياسر» يعلم أنه ربما يسير إلى شرك منصوب، وأن هذه المكالمة مع الأستاذ «صبرى» يحتمل أن تكون خدعة دبرها لهم زعيم العصابة.. ومع هذا كان لابد من المجازفة.. ولابد من التأكد وجمع المعلومات.

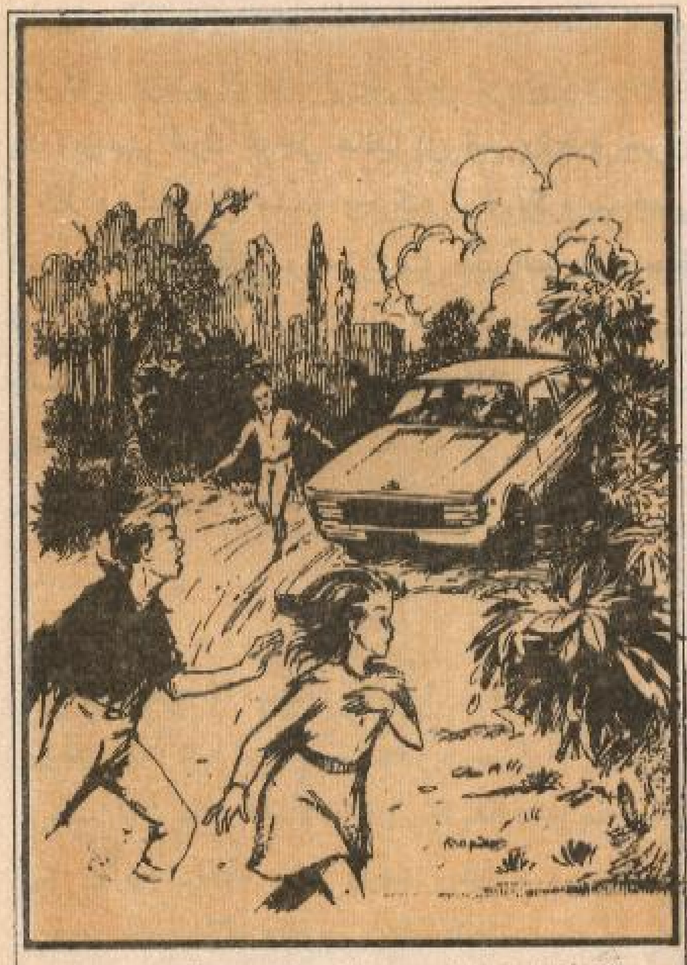
وهبط المغامرون الثلاثة من السيارة على مسافة قريبة من المكان الذى يقصدونه.. وأعطى «ياسر» السائق أجره ثم التفت إلى «هشام» قائلاً: أنت تعرف دورك جيدًا.. ستنتظرنا هنا.. وإذا لم نعد إليك بعد نصف ساعة يمكنك الاتصال بالشرطة والعمل على إنقاذنا.

وأومأ «هشام» برأسه موافقًا.. على حين سار «ياسر» و«هالة» نحو المنزل الذى كان يخيم عليه الظلام، حتى وصلا إلى الممر الذى يقود إلى البوابة الحديدية.

كان المنزل عبارة عن ڤيلا مشيدة من طابقين تحيط

بها حديقة واسعة، ويدور من حوله سور مرتفع وكان مقامًا على ربوة عالية عن الطريق وبعيد عن أى منزل آخر بمسافة كبيرة. كان يبدو فى موقعه هذا منفردًا تمامًا عما حوله، وكان الممر الذى يقود إليه ضيقًا لا يسمح بمرور أكثر من سيارة واحدة لشدة ضيقه ويحده من جانبيه سور من أشجار العوسج القصيرة. وفجأة سمع المغامران من خلفهما صوت سيارة.. فاستدارا وشاهدا السيارة التى تجتاز الممر من خلفهما فى طريقها إلى البوابة.. ولم يكن هناك سبيل للاختفاء.. فالممر ضيق لا يتسع إلا للسيارة التى تسد الطريق وأنوارها الكشافة تغمرها.

وإن هى إلا لحظة حتى أصبحت السيارة على مسافة خطوة واحدة منهما ثم توقفت فجأة واستدار «ياسر» وجذب «هالة» من يدها وجرى ناحية سور الأشجار فى محاولة للهرب ولكن أبواب السيارة فتحت وهبط منها ثلاثة رجال أسرعوا خلفهما.. ولم تكن المعركة متكافئة



ولكن أبواب السيارة فتحت وهبط منها ثلاثة رجال أسرعوا خلفها.

بالرغم مما بذله «ياسر» و«هالة» من جهد فى الصراع.. إذ تغلب عليهما الرجال الثلاثة فى معركة قصيرة ووقع المغامران بين يدى العصابة الخطيرة. وفى المقعد الخلفى للسيارة حيث جلس «ياسر وهالة» بين رجال العصابة لمح «ياسر» فى المقعد الأمامى رأسًا صغيرا يغطيه شعر خشن مجعد.. ولم يكن سوى رأس «سلطان بك».

وعرف «ياسر» أنه استدرج إلى فخ نصب فى إحكام وبراعة.

وفتح الباب الحديدى وعبرته السيارة إلى الحديقة المحيطة بالڤيلا ثم أغلق مرة أخرى.

وعلى مقربة من المكان كان «هشام» يختفى خلف إحدى الأشجار يتابع ما حدث أولا بأول.

وشاهد المعركة التى دارت بين «ياسر وهالة» والرجال الثلاثة.

وشاهد أيضًا ذلك الرجل النحيف ذا الشعر الخشن

والنظارة الغامقة.. يقف أمام السيارة فى انتظار انتهاء المعركة.. وعلم أن هذا الرجل لابد أن يكون «سلطان بك» وحينما تحرك الرجل عائدًا إلى السيارة مرة أخرى لاحظ «هشام» فى مشيته وحركته شيئًا ذكره بشخص آخر رآه من قبل يمشى ويتحرك بمثل هذه الطريقة وفجأة فهم كل شىء.. وعرف من هو الزعيم المجهول وأسرع يجرى نحو أقرب تليفون للاتصال بالنقيب «عبدالحميد».



المفاجأة المذهلة


هشام

عندما أفاق «ياسر» من ذهوله بعد تلك المفاجآت المتتالية وجد نفسه جالسًا على مقعد خشبى وقد شُدت يداه وقدماه بحبل متين.

ونظر حوله فرأى «هالة» مشدودة الوثاق أيضًا على مقعد أمامه.

وفكر «ياسر».. ترى أين ذهب المجرمون.. لقد مر عليهم ما يقرب من نصف الساعة منذ أغلق عليهما خاطفوهم باب الغرفة، وحتى الآن لم يظهر أحد منهم.

ولكن.. لم تمض سوى عشر دقائق أخرى حتى دخل عليهم «سلطان بك» وبرفقته ثلاثة رجال مجرمين

تعرفت «هالة» على «فهيم ونصحى» أما الرجل الثالث فلم يشاهده المغامران من قبل ويبدو أنه قد انضم حديثًا إلى العصابة.

وفكر «ياسر» بسرعة.. كان لابد عليه أن يضيع أكبر وقت ممكن حتى يتيح «لهشام» الفرصة كى يعمل على إبلاغ الشرطة وإطلاق سراحهما.

وقال «سلطان» وهو ينظر إلى «ياسر» فى برود.

- لقد وضعت نفسك فى طريقى مرة أخرى، ويجب أن تعلم أن تدخلك فى أمورى شىء غير سار على الإطلاق.

ياسر: كان ينبغى أن أفطن إلى هذا الكمين فلا أقع فى هذا الفخ، ولكن يبدو أنك على قدر كبير من الذكاء.

سلطان: ترى.. هل جئت هذه المرة لتسأل عن «حسن عبد العزيز؟».

ياسر: كلا.. إنما جئت أسأل عن «سلطان بك».

سلطان: آه... وماذا تعرف عن «سلطان بك»؟.

ياسر: أعرف أنه اسم مستعار.. لشخص آخر يعيش على مقربة من الفراشات الثلاث، ويريد أن يبتز أموالهم بالتهديد، ولكن حدث أن المغامرين الثلاثة تدخلوا فى الأمر.. وكشفوا شخصيته الحقيقية وعرفوا اسمه الحقيقى، وهو حاليًا على وشك الوقوع بين يدى الشرطة.

سلطان: وما هو اسمه الحقيقى يا ترى؟

ياسر: اسمه الحقيقى «صبرى» معلم الموسيقى

وساد الغرفة صمت عميق بعد هذه الكلمات... ثم أخيرًا تكلم «سلطان بك» فى هدوء قائلاً: إنك بارع يا فتى.. نعم أنا «صبرى» معلم الموسيقى وقد اتخذت شخصية «سلطان» لأنه من الخطر أن أفعل ما أريد بشخصيتى الحقيقية.

ياسر: صدقت.. ولكن كثيرون يعلمون الآن هذه

الحقيقة. وضحك «سلطان» ضحكة مروعة رهيبة.. كلها قسوة ووحشية وقال من بين أسنانه: حسنًا.. ثم ماذا تعلم؟، ماذا لديك من معلومات؟

ولم تخف على «ياسر» لهجة التهديد التى تنطوى عليها تلك الكلمات فقال فى تحد:

- أظنك ستحاول إجبارنا على الإفضاء إليك بمعلوماتنا.

سلطان: بالطبع... ليس لدى الخيار.. سيقوم رجالى بإرغامكما على الحديث.

ونظر «ياسر» إلى «هالة» وابتسم لها ابتسامة مشجعة وهو يقول:

- حسنًا يا «هالة».. لم يكن من الحكمة أن نحضر إلى هنا بدون أن نأخذ حذرنا، ولكن ما دام هذا الرجل ينوى إجبارنا على الحديث فلا مفر من أن نجيب عن أسئلته فى صدق.

هالة: ماذا تقول؟ أتحسبنى أرضى بأن أفضى لهذا

المجرم بشىء مما أعلم.

وقاطع «سلطان» الحديث آمرًا أحد رجاله.

- «نصحى».. اذهب بهذه الفتاة إلى الغرفة الأخرى

وتقدم «نصحى» من «هالة».. وحمل المقعد الذى تجلس عليه إلى الغرفة المجاورة ثم أغلق عليها الباب وعاد إلى مكانه مرة أخرى.

وتحول «سلطان» إلى «ياسر» وهو يفرك يديه فى عصبية ويقول: إن باب هذه الغرفة مزدوج كما ترى.. والأصوات والصرخات لا تتسرب منه إلى الخارج.

ياسر: حسنًا لقد قلت إننى سأتكلم.. فلا داعى للتهديد.. حسنًا ماذا تريد أن تعرف؟

سلطان: ما هى المعلومات التى لديك.. وهل أبلغت بها الشرطة وحذار من الكذب فبعد أن تنتهى من حديثك سنحضر «هالة» إلى هنا ونسمع ما تقول فإذا اتفقت أقوالكما عرفت أنكما لم تكذبانى وإلا فالويل لكما.

كانت الورطة حرجة... والمأزق رهيبًا.. ففى الغرفة ثلاثة رجال مسلحون وهو مقيد ومشدود إلى المقعد «وهشام» لم يصل بعد.. وها قد مضى ما يزيد على الساعة والنصف بعد وقوعهما فى الأسر.. ترى لماذا تأخر «هشام» إلى الآن.. واسترسل «ياسر» فى إضاعة الوقت قائلاً: حسنًا.. وإذا تأكدت من صدقنا.. فما هو مصيرنا.

سلطان: يؤسفنى أن أقول إننى مضطر لاحتجازكما هنا إلى أن أتمكن من الهرب خارج البلاد، وقد يكون حظكما حسنًا ويعثر عليكما أحد قبل أن تهلكا جوعًا وعطشًا.. فأنتما تعلمان من أسرارنا الكثير.. وليس من الحكمة أن نطلق سراحكما هيا.. ماذا لديك من معلومات؟

فضاقت عينا «ياسر» وانبعث منهما بريق التحدى وقال:

- ما لدى من معلومات لن تعرفه أبدًا.. وتحول

«سلطان» إلى أحد رجاله قائلاً: حسنًا.. يمكنك إجباره على الحديث ثم تحول إلى «ياسر» وهو يقول: إن عنادك لن يفيدك فى شىء وفتح «ياسر» فمه يريد أن يتكلم ولكنه أغلقه مرة أخرى إذ رأى أحد الرجال يخرج من جيبه شمعة ويشعلها ويقترب بها منه فى حين انحنى الرجل الآخر وجلس عند قدميه وشرع يفك رباط حذائه.

وفهم «ياسر» ماذا يريدون أن يفعلوا به لكى يتكلم يا لهم من مجرمين لا يتورعون عن شىء.. سوف يقربون لهب الشمعة من قدمه العارية لإجباره على الإفضاء بما لديه من معلومات.

وفى هذه اللحظة.. دوى طلق نارى.. وطارت الشمعة من يد الرجل.

وتحولت جميع الأنظار إلى الباب - وكان النقيب «عبد الحميد» واقفًا بعتبته والمسدس فى يده.. «وهشام» بجانبه وحولهما طائفة من رجال الشرطة.



رأى أحد الرجال يخرج من جيبه شمعة ويشعلها.

هذه المرأة «شجرة الدر» معلمة الغناء.

وفى إحدى غرف الفيلا عثرت الشرطة على الأستاذ «صبرى» معلم الموسيقى مشدود الوثاق إلى أحد المقاعد وفى حالة شديدة من الإعياء.

وتساءلت «هالة» فى حيرة قائلة:

- ولكن لقد كنت أظن أن سلطان هو الأستاذ «صبرى» وقد اعترف بذلك أمامى أنا «وياسر».

هشام: كلا.. لم يكن هو على الإطلاق واعتراف «سلطان» أمامكما بذلك إنما كان للتمويه عليكما وإلقاء الشبهة على معلم الموسيقى.

ياسر: ومتى اشتبهت «بشجرة الدر؟».

هشام: اليوم فى الصباح حينما زرتها فى منزلها وقابلت والدها الثرثار الذى أخذ يقص علىّ أمجاد ابنته السابقة وكيف أنها فقدت شهرتها كممثلة استعراض واضطرتها ظروف الحياة إلى إعطاء دروس فى الغناء لكى تستطيع أن تعيش، وقد ازداد اشتباهى بها حينما

وفى اللحظة التالية.. وقبل أن يفيق الرجال من دهشتهم صاح النقيب «عبد الحميد».

- ارفعوا الأيدى جميعًا.

وارتفعت أيدى رجال العصابة فوق رءوسهم وجرى «هشام» نحو «ياسر» يفك وثاقه فى حين قام أحد رجال الشرطة بفك وثاق «هالة» وإحضارها من الغرفة المجاورة.

والتفت «هشام» إلى النقيب «عبد الحميد» قائلاً.

- هل تسمح لى بأن أكشف شخصية «سلطان بك» بنفسى حتى أتأكد من صحة استنتاجى.

وبحركة سريعة انتزع «هشام» اللحية والشارب والنظارة الغامقة وجذب باروكة الشعر الخشن وهتف يقول فى سعادة: لقد كنت مصيبًا فى استنتاجى، كيف حالك يا «شجرة الدر».

وفغرت «هالة» فمها دهشةً.. فلم تكن تتوقع أن يكون «سلطان بك» امرأة.. ولا كانت تتوقع أن تكون

شاهدتها على المسرح فى البروفة تمشى وتتحدث بأصوات الرجال والنساء على حد سواء.

وتأكدت شكوكى حينما شاهدتها تقف أمام السيارة فى شخصية «سلطان بك» لحظة وقوعكم فى الفخ فقد لاحظت أنها كانت تفرك يديها إحداهما بالأخرى بطريقة عصبية وهى الحركة نفسها التى كانت تلازمها وتفعلها بين حين وآخر على المسرح فى الصباح - أما ما الذى دفعها إلى ارتكاب هذه الجرائم وهو حاجتها الملحة إلى المال.. فكما علمت من والدها أن «شجرة الدر» كانت ترفض أن تتخلى عن مستوى المعيشة المرتفع الذى كانت تعيش فيه أيام كانت نجمة مشهورة وتنفق على ذلك نفقات طائلة مما جعلها غارقة فى الديون، وقد وجدتها فرصة سانحة حينما علمت بأمر العقد الذى وقعه الفراشات الثلاث والمبلغ الضخم الذى سيتم الحصول عليه فقررت القيام بـ... وكادت تنجح لولا أن تدخلنا فى الوقت المناسب.

ياسر: وما هو دور الأستاذ «صبرى» فى الموضوع

وتدخل النقيب «عبد الحميد» موضحًا بقوله: لا شىء سوى أن زيارة «هالة» له اليوم جعلته يفكر فى الأمر.. وتركزت شكوكه فى «شجرة الدر»، وقد وضعها تحت رقابته بدون أن تشعر إلى أن تبعها إلى هذه الڤيلا ولكنها ضبطته وهو يحاول الاتصال بكم من داخل الفيلا بعد أن تسلل إليها خفية.. وهكذا أوقع بين يديها واستغلت هى مكالمته التليفونية فى الإيقاع «بياسر وهالة».

ياسر: حسنًا.. ولماذا لم تطلعنا على شكوكك هذه يا «هشام»؟.

هشام: فى الحقيقة.. كانت شكوكى مستحيلة التصديق.. بل مستحيلة التنفيذ وكنت أخشى ألا أنجو من سخريتك أنت «وهالة».. ومن لسانكما السليط.

وعلق النقيب «عبد الحميد» قائلًا:

- ولكن.. ترى هل ستنجو حقًا من سخريتهما اللاذعة.

هشام: كلا بالطبع... ولكن ماذا أفعل وضحك المغامرون الثلاثة ضحكة صافية مرحة.







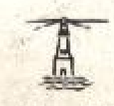
«هشام» «هالة» «ياسر»

لغز نور القمر

قامت الشرطة بالقبض على «هشام» فى جريمة اختطاف وابتزاز أموال بالتهديد، وبدأ المغامرون الثلاثة تحركهم، لتبرئة هشام من الاتهام الظالم، والكشف عن عصابة الرجل الغامض.

ونتيجة للشبه الغريب بين ملامح هالة والفتاة المخطوفة، استطاع كل واحد منهم أن يحصل على معلومات جديدة أو أن يضيف استنتاجًا، حتى أمكنهم فى النهاية أن يتابعوا أثر الرجل الذى يخطط للعصابة، وأن يكشفوا سره الغامض، ولكن ما هو هذا السر؟

حاول أنت أن تعرف.. ومن صفحة إلى صفحة ستعرف حل هذا اللغز..



دار المعارف

ص ١٠٠

٢٣٣٨٨ / ٠١